

الأندية الهولندية من منصات التتويج الأوروبية إلى الإنكفاء المحلي



تفاصيل صفحة 11

نفوذها بات يضاھي نفوذ نظام الأسد المدارس الدينية والجمعيات الخيرية أذرع إيران في الساحل السوري

تفاصيل صفحة 07

جهود تتجاوز الإمكانيات المحدودة عمليات جراحية نوعية في المناطق المحررة آخرها استئصال حنجرة



تفاصيل صفحة 06



الباحث باسك الحاج جاسم: سوريا قبل أستانا ليست كما بعدها

تفاصيل صفحة 04

# صدى الشام

سياسية. اجتماعية. متنوعة



اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 24 كانون الثاني (يناير) 2017 الموافق 26 ربيع الآخر 1438 هـ

العدد 167 | عدد الصفحات 12

## محدثات أستانا.. الطريق الصعب إلى جنيف



عدنان علي

كما كان متوقفاً، لم تحقق مفاوضات أستانا أي اختراق كبير في مسار «الأزمة السورية»، وإن كانت نتائجها يمكن أن تشكل قاعدة للمفاوضات المقبلة في جنيف إذا تم احترام وقف إطلاق النار بالفعل من جانب النظام والمليشيات الشيعية التي تقابل معه، والتي عملت حتى خلال انعقاد المفاوضات في أستانا على تقويضها من خلال مواصلة الهجمات والقصف على وادي بردى والغوطة ومناطق أخرى. ويبدو أن وفد النظام كان يتوقع أن يحضر وفد المعارضة إلى أستانا صاغراً مكبلاً بـ«هزيمة حلب» ومستعداً لتلقف أي عرض يقدم له باعتباره طرفاً مهزوماً، لذلك حاول رئيس الوفد بشار الجعفري قبل بدء المفاوضات اتخاذ لغة «معتدلة» فوصف وفد المعارضة بالفصائل المسلحة، لكنه حين استمع إلى كلمة رئيس وفد المعارضة محمد علوش والتي أشار فيها إلى ما يرتكبه النظام والمليشيات المتحالفة معه من جرائم وخروقات لوقف إطلاق النار، مطالباً برحيل رئيس النظام بشار الأسد حتى تستقيم العملية السياسية، عاد الجعفري إلى لفته القديمة واصفاً الفصائل بالجماعات الإرهابية التي قال إنها وقعت اتفاق وقف إطلاق النار لكنها لم تفهمه حسب تعبيره، في إشارة منه إلى أن الاتفاق يتيح للنظام مواصلة عملياته ضد جبهة فتح الشام. وفي هذا السياق، قال المتحدث باسم وفد المعارضة إلى أستانا يحيى العريضي أن النظام يسعى لصرف النظر حول الالتزام بوقف إطلاق النار والبعد الإنساني لتخفيف معاناة السوريين الموجودين تحت الحصار والإفراج عن المعتقلين وتسليم المساعدات، مشيراً إلى أنه «إذا كان النظام يعتقد أن وجودنا في أستانا استسلام منا فهذا وهم». وقد بدأت محادثات «أستانا» بكلمة لرئيس الوزراء الكازخستاني وزير خارجية، بحضور كلا الوفدين، وتلا ذلك عقد جلسة مغلقة جرت خلالها مفاوضات غير مباشرة، وبين وفدي النظام والمعارضة. وخلال الجلسة الافتتاحية، قال رئيس وفد المعارضة محمد علوش إن المعارضة تنطلق لتطبيق وقف إطلاق النار بشكل كامل وتطبيق انتقال سياسي يبدأ برحيل بشار الأسد ونظامه.

التنظيمات الراغبة بالمصالحة على حد قوله. وقد امتنع منظمو المفاوضات عن وضع لافتات تفرق بين ممثلي وفد نظام الأسد ووفد المعارضة، بل وضعوا أمام الجميع لافتة واحدة كتب عليها «الجمهورية العربية السورية».

إلى الحياة، مطالباً بالإفراج عن المعتقلين والمعتقلات في سجون النظام وخاصة 13 ألف معتقلة يحتجزهن النظام تصفياً من جانبه قال رئيس وفد النظام بشار الجعفري إنه يتطلع لهدنة لفترة محددة للفصل بين من وصفهم بالإرهابيين وبين

المعارضة السورية أو وجود المليشيات المقاتلة مع النظام يساهم في استمرار سفك الدم السوري ويعرقل أي فرصة لوقف إطلاق النار. ونفى أن يكون وفد المعارضة جاء إلى أستانا من أجل تقاسم سلطة أو بحثاً عن نفوذ، ولكنه جاء لإعادة سوريا

المتصلة بإيران المقاتلة في سورية سواء العراقية أو اللبنانية منها أو تلك التابعة للحرس الثوري الإيراني، وأشار إلى ضرورة ضم تلك المليشيات لقائمة الإرهاب الدولية. وفي السياق، أوضح رئيس وفد

الرياض للمعارضة السورية والهيئة العليا للمفاوضات، وتبدأ برحيل بشار الأسد والطفمة الحاكمة معه وكل من تلوث يده بالدم السوري». وفي سبيل تنفيذ ذلك، طالب علوش ببذل جهود دولية لإخراج كل المليشيات

وأكد علوش أن تثبيت وقف إطلاق النار سيشكل ورقة قوية للدفع إلى عملية سياسية جادة لانتقال سياسي حقيقي وفق المرجعيات الدولية وبين جنيف 1 وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومحادثات مؤتمر

## سوريا الأسد.. للبيع

العميد الركن أحمد رحال محلل عسكري واستراتيجي

كتب السجين السابق في معتقلات الأسد ولمدة تزيد عن عشر سنوات المعارض السوري الحر الأستاذ بسام يوسف يقول: إعلان بيع بالسرعة القصوى: يعلن القصر الجمهوري في سوريا عن إجراء بيع بالمزاد العلني لـ: - قواعد عسكرية طويلة الأمد. - أبار نفط مستكشفة وجاهزة للاستعمال. - حقوق التنقيب عن النفط والغاز. - مرافق تجارية برية وبحرية. - سهول زراعية. - مصافي نفط منشأة... وتراخيص لمصافي نفطية جديدة. - كتائب والوية وفرق عسكرية مسلحة أو بدون سلاح. - ميليشيات مدنية.. (حسب الطلب). - مساحات واسعة من الأراضي تصلح لاستقبال مئات الآلاف من السكان. - مدن مهمة أو مأهولة. - خبراء تزوير انتخابات. - جامعات، مطارات، آثار، متاحف، مواقع سياحية ساحرة، السخ... وغير ذلك... تفاصيل صفحة 02

## أوراق مالية بلا احتياطي.. وتبريرات لإخفاء دورها في التضخم ما هدف النظام من طباعة نقود جديدة؟



عمار الحلبي

للمرة الثالثة على التوالي خلال سنوات الثورة في سوريا أعلن نظام الأسد عن طرح أوراق نقدية جديدة من فئة 50 و 100 ليرة، بعد أن كان قد طرح آخر إصدار لعملة جديدة في نهاية شهر حزيران من عام 2015، وقبلها في حزيران من عام 2014، وهو ما استدعى البحث عن تفسيرات لدى الخبراء في علم الاقتصاد حول الهدف الكامن وراء «موضة» طرح عملات جديدة في البلاد، ولا سيما أنها تتزامن مع تدهور متواتر في سعر صرف الليرة السورية، وانخفاض قيمتها الشرائية أمام الدولار.

تفاصيل صفحة 06

## الحماية المؤقتة زادت الطين بلة

### لم الشمل "صداع" يورق السوريين في بلدان اللجوء الأوروبية

وصولي، لكن لم يأتني رد من السلطات الألمانية بعد أشهر، وعندما توجهت للسؤال عن مصير طلبي أخبروني أن هناك بعض الإجراءات الروتينية وأنه قيد الدراسة». فكر الشاب بعد فشله في لم شمل أسرته بالعودة إلى بيروت مراراً بسبب عدم قدرته على تركها هناك، ويوضح كامل أن زوجته وابنه

يبحثون عن حياة أفضل في أوروبا، ولا سيما فيما يخص الوضع الاقتصادي والمعيشي، وانعدام المساعدات الإغاثية التي تصل إلى السوريين، ويشير إلى أنه كان يقوم بإعالتهم قبل أن يسافر، لكنه الآن لا يستطيع تقديم أي شيء لهم سوى أن يقف متفجعاً على حالهم. حسب قوله. تفاصيل صفحة 08

يقول كامل لـ «صدى الشام»: «حتى الآن لم أتمكن من لم شمل أسرتي بسبب القوانين الأوروبية الجائرة التي تخص لم الشمل». ويضيف: «تقدمت بإجراءات لم الشمل فور

## أزمات النقل مراثون يومي يواجه المواطن.. وتكاليف تستنزف ما تبقى في الجيوب



من بؤس الحال ما تشهده شوارع دمشق من ازدحام جراء الحواجز، فأصبح وصول الشخص إلى المكان الذي يقصده يأخذ ساعات طويلة، وبات على المواطن أن يضع ضمن مخططه اليومي ضياع ما لا يقل عن ساعتين لكي يصل إلى دمشق في حال كان يقطن في الريف، وساعة على الأقل إن أراد أن ينتقل من إحدى ضواحي دمشق إلى مركز المدينة.

عبد الله الأسعد كابوس يومي يعيشه المواطن السوري بشكل عام وسكان دمشق وريفها بشكل خاص جراء أزمة مزمنة تتجاوز عمرها 7 أعوام دون أن تتحرك حكومة النظام لحلها. تعاني من أزمة النقل معظم فئات المجتمع، من الموظفين إلى الطلاب وحتى المرضى أثناء إسعافهم، وزاد

تفاصيل صفحة 05

## سوريا الأسد.. للبيع



طربوس، (لاحظوا عدم تحديد عدد العسكريين الروس على الأراضي السورية في سابقة لم يقدم عليها أحد).

٤- الععد الأقصى للسفن التي يسمح لها بالتواجد في آن واحد في مركز الإمداد المادي والتقني، يبلغ ١١ سفينة، بما في ذلك سفن حربية ذات مولدات طاقة نووية. (أين سيتم التخلص من النفايات النووية؟)

٥- يحق للجانب الروسي إرسال أية أسلحة وذخيرة وأجهزة ومواد، لضمان عمل مركز الإمداد المادي والتقني وضمان أمن العاملين في مركز الإمداد وأفراد عائلاتهم وأفراد أطقم السفن، ولتنفيذ مهام السفن الحربية الروسية. ولا يفرض الجانب السوري أي رسوم على إدخال المواد المذكورة إلى الأراضي السورية، كما أن العاملين في مركز طربوس الذين يصلون سوريا على متن سفن حربية لا يجوز تفتيشهم من قبل أجهزة حرس الحدود والجمارك للجمهورية العربية السورية.

٦- يتمتع مركز الإمداد المادي والتقني بخصائص لا يمكن المساس بها ولا يحق للسلطات السورية الدخول للمركز إلا بموافقة قائده مع تقديم امتيازات وحصانات للعاملين بالمركز وقائده والأفراد وعائلاتهم من القوات السورية ولا يحق لهم اعتقالهم أو توقيفهم، ولهم حصانة من الملاحقة الجنائية ولا يحق للسلطات السورية المساس بالسفن والطائرات أو أي وسائل نقل روسية أخرى تستخدم لصالح مركز الإمداد المادي والتقني، ولا يمكن تفتيشها أو مصادرتها أو فرض الحجز عليها. (أي يمكنهم ارتكاب أي جريمة بحق السوريين دون أي مسؤولية أو عقاب ولا حتى حق الملاحقة أمام المحاكم).

٧- يتخذ الطرفان كافة الإجراءات الضرورية لضمان سرية كافة المعلومات المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية ويمتنعان عن نشر أي من الملحق للاتفاقية (بما في ذلك الملحق الخاص بالطامة الكبرى أنه نتيجة لهذا الشرط تمت الموافقة على الاتفاقية من قبل زبانية الأسد دون عرضها على مجلس الشعب رغم ولائه المطلق للأسد لتنفيذ التعليمات الروسية بعدم كشف حدود القاعدة وبعض النقاط المخفية المذلة التي لم يتم الكشف عنها لآنها تحرج حليفهم «الأسد».

إذاً وأمام كل تلك الصفقات والنكسات والتنازلات التي قدمها باع سورية «بشار الأسد» لكل من طهران وموسكو تتضح ملامح المرحلة القادمة بأن هناك قناعة إيرانية بأن زمن حكم «الأسد» قد شارف على الأفول وكذلك أدركت موسكو تلك القناعة وبالتالي سارت لتتقاسم الساحل وعقود الغاز ومنتجات الدخل القومي السوري والأراضي كضمان تحفظ به حقوقها وتوازي الأثمان التي قدمتها تلك الدول لإطالة عمر «الأسد» في السلطة.

لكن ما لا يعرفه كل هؤلاء اللصوص من عصابات «طهران» و«موسكو» أن جلاذ وباع سوريا «بشار الأسد» قد فقد شرعيته في الداخل السوري مع أول نقطة دم سالت من دماء الشوار في الشوارع السورية، وأن كل تلك الاتفاقيات لا تحمل الشرعية الشعبية حتى لو اعترف العالم بها، وأن كل تلك الاتفاقيات صيرها أقرب حاوية قمامة تحمل معها كل الميليشيات الإيرانية والعقد الروسي، وإلا فالشعب السوري الحر سيرسلها إلى أقرب معامل صهر الحديد برجهاها ومعناها وعادها ليصهرها ويجعل منها مسامير تصنع منها أذنبة أطفال سورية المستقبل.

٣- يحق للجانب الروسي إرسال الأعداد الضرورية من العسكريين لضمان عمل مركز الإمداد المادي والتقني في

محسوبة على إيران تعرف تحركات «السواء زيد» والذي فصلته عن موقع التفجير دقائق قليلة من موعد الانفجار لكنها لم تمنع قتل ابنه الملازم جعفر، وكانت عبارة عن رسالة إيرانية لقادة «الأسد» من حلفاء «موسكو»، وأيضاً رسالة لموسكو باعتبار أن مكان التفجير لا يبعد أكثر من (٥) كم عن قاعدة الروس في «حميميم»، وكانت قد سبقت ذلك على الحدود اللبنانية ومن قبل شخصيات التفجيرات قد عبرت من منفذ العبودية على الحدود اللبنانية ومن قبل شخصيات غير سورية يحملون تصاريح أمنية تمنع الأجهزة الأمنية والجمارك السورية من الأجهزات الأمنية وأعطي الأوامر من قيادة قاعدة «حميميم» لنظام الأسد بحصر توزيع تلك البطاقات الأمنية على نطاق ضيق وسحب بقية كل تلك التصاريح.

### تمت الموافقة على الاتفاقية الأخيرة التي تتضمن بناء قاعدة بحرية في ميناء طربوس دون عرضها على مجلس الشعب تنفيذاً للتعليمات الروسية بعدم كشف حدود القاعدة وبعض النقاط المخفية

أمام تلك الوقائع أسرعت «موسكو» للعمل على اتجاهين:

١- توقيع اتفاقيات تشير إلى وجود قاعدة جوية وأخرى بحرية في الأراضي السورية وبشروط أقل ما يقال عنها أنها شروط إذلال واحتلال ولا تتشابه مع أي اتفاق لبناء قواعد في أراضي دولة تملك الحد الأدنى من الاستقلالية.

٢- وسرعد سريع للاتفاقية الأخيرة التي تتضمن بناء قاعدة بحرية في ميناء طربوس تبرز نقاط تظهر وبوضوح بيع «الأسد» لسواحل اللاذقية وطربوس لروسيا مناصفة مع طهران، وتم توقيع الاتفاقية بين روسيا ونظام الأسد عبر الهيئتين المكلفتين بتنفيذها وهما وزارة الدفاع الروسية التي يمثلها قائد مركز الإمداد المادي والتقني الروسي، ووزارة الدفاع الأسدية التي يمثلها قائد القوى البحرية والدفاع الساحلي في جيش «الأسد» اللواء محمد الأحمد.

وتتضمن الاتفاقية الشروط التالية:

١- موافقة سوريا على توسيع حرم مركز الإمداد المادي والتقني في طربوس، وعلى تطوير وتحديث بنيته التحتية من أجل إجراء عمليات الإصلاح للسفن الروسية وتزويدها بالإمدادات وضمان استراحة الأفراد على أن يقدم الجانب السوري لروسيا الأراضي المخصصة للمركز الروسي بلا مقابل بالإضافة للمنشآت الضرورية لعمل مركز الإمداد المادي والتقني.

٢- حرم مركز الإمداد المادي والتقني الروسي يشمل مناطق ساحلية ومياه حوض ميناء طربوس، بما في ذلك سطح البحر والقاع، (لاحظوا عدم تحديد المساحة والحدود).

٣- يحق للجانب الروسي إرسال الأعداد الضرورية من العسكريين لضمان عمل مركز الإمداد المادي والتقني في

أنجزتها روسيا في سوريا حطت رحالها في الحقيقة الإيرانية.

ويبرز تبانين المواقف الإيرانية والروسية داخل سوريا في عدة محطات:

١- إفشال اتفاق إخراج المدنيين من حلب وعرقلة إيراني في المرة الأولى عبر ذراع إيران العراقي متمشياً بحركة «النجباء»، والمرة الثانية عبر ذراعها اللبناني ممثلاً بميليشيات «حزب الله»، ولم يتم إكمال خروج المدنيين إلا بعد إدخال الشرط الإيرانية وكأنها رسالة لموسكو تقول: لا حل بسوريا من أي طرف كان دون أن يعجز من طهران.

٢- إفشال اتفاق وقف إطلاق النار حتى الآن من قبل حزب الله وميليشيات إيران والحرس الجمهوري لبشار الأسد في «وادي بردى» رغم إقرار الجميع بعدم وجود تنظيم «حميميم» للتحقيق بالحدوث، «الدولة الإسلامية» في قرى وبلدات «وادي بردى» وبالتالي يشملها اتفاق وقف إطلاق النار.

٣- قتل ثلاثة جنود روس في ظروف غامضة في الأحياء الشرقية من حلب بعد سقوطها واتهام ميليشيات إيران بالعملية، ووصول وفد روسي إلى حلب من موسكو عبر قاعدة «حميميم» للتحقيق بالحدوث، خصوصاً إذا ما علمنا أن مقتل الجنود الروس أتى بعد منع القيادة الروسية لأية ميليشيات «شيعية» من الدخول لأحياء حلب الشرقية ومنعهم أيضاً من الاقتراب من مطار حلب العسكري، ومنع روسيا ل«بشار الأسد» من إلقاء خطاب النصر في حلب أيضاً.

٤- ما حصل في تفجيرات جبلة التي أثبتت التحقيقات أن المستهدف منها كان اللواء «زيد صالح» رئيس اللجنة الأمنية في حلب والمحسوب على القيادة الروسية وكان له جهود كبيرة في تنفيذ التعليمات الروسية في أحياء حلب الشرقية، وأثبتت التحقيقات أن أنزعاً إيرانية تقف خلف التفجير بمساعدة من قبل أجهزة أمنية



وهذا العقد جاء برغم سيطرة «الدولة الإسلامية» على المناجم حالياً» مما يجعل التساؤل عن علاقة إيران والأسد بالدولة الإسلامية «داعش» مشروعاً.

منح إيران خمسة آلاف هكتار من الأراضي السورية لبناء المنشآت الصناعية والنظمية؛ يعطى هذا العقد المزيد من الأراضي السورية لإنشاء المحطات البترولية والغازية والمنشآت الصناعية المختلفة، ولم تتضح طبيعة مواقع وأماكن هذه الأراضي بعد.

منح إيران عقد إنشاء مزارع زاهد لتربية الأبقار؛ ويشكل هذا العقد تهديداً للثروة الحيوانية والغذائية في آن واحد.

### موسكو أسرعت لتوقيع اتفاقيات تشير إلى وجود قاعدة جوية وأخرى بحرية في الأراضي السورية وبشروط أقل ما يقال عنها أنها شروط إذلال واحتلال

روسيا هي الأخرى سارعت لتوقيع وتثبيت عقودها خصوصاً بعد أن تلقت أكثر من صدمة مؤخراً على يد ميليشيات طهران وتوابعها، ووصلت موسكو لقناعة أنها غير قادرة على الاستمرار بنفس النهج، وأنها فشلت في سحب بشار الأسد من الحوض الإيراني، وأن كل جهودها السياسية في مجلس الأمن والأمم المتحدة مع كل جهودها بالدعم العسكري التسليحي وبقواتها العاملة في سوريا أصبحت تعمل كمرآة تحت إمرة «قاسم سليمان»، وأن كل المكاسب التي

وبالتالي خروج عصابات «قاسم سليمان» اللبنانية والعراقية ومعها الإيرانية وبقية القتلة من زيبينين وفاطميين ومعهم أيضاً الكتاب القومية العربية.

الثاني: قلق إيراني من التقارب التركي-الروسي مع اعتبار أن السلطان رجب طيب أردوغان وفق الرؤية الإيرانية لا يؤمن جانبهم، وأنه استطاع ترويض الدب الروسي وإبعاده عن مخططات إيران، واحتمال توقف «بوتين» عن المشاركة في سفك الدماء السورية كرمي لليون خامنئي والأسد، والخشية الأكبر بقناعة إيران أن روسيا ستتخلي عن «الأسد» إن كان عاجلاً أم آجلاً كونه قاتلاً وأصبح يشكل عبئاً على حلفائه وأنه من المستحيل أن يتم تسويقه مرة أخرى لدى عواصم الغرب التي ستمتنع عن تقديم أي تمويل يُعيد إعمار سوريا في حال بقاء «الأسد» في السلطة. و«موسكو» تعلم ألا قدرات اقتصادية لديها تمكنها من دفع مئات المليارات من الدولارات والتكفل بالإعمار منفردة كأحد تبعات الحل الشامل أو كبلد محتل يتحمل تلك المسؤوليات.

أمام تلك الوقائع وخوفاً من الخروج من «المولد بلا حمص»، وخوفاً من الوصول إلى نقطة لا يمكن بعدها إتمام أي صفقة مع «الأسد» في حال اقتراب سقوطه ورحيله عن السلطة وبالتالي يكون قد فات زمن المبادرات فقد سارعت «طهران» لاستدعاء رئيس وزراء «الأسد» المدعو «عادل خميس» إلى طهران ليوقع على أوراق لا يعرف مضمونها، كما تم استدعاء «بشار الأسد» من قبله إلى «موسكو» عبر طائرة شحن منفرداً ليوقع دخول القوات الروسية دون معرفة التفاصيل، كما تم استدعاء أيضاً إلى قاعدة «حميميم»

ليلتقي وزير الدفاع الروسي دون أن يعرف من سيلتقي إلا بعد رؤية من المضيف. «عادل خميس» وقع خمسة اتفاقيات والشعب السوري بحمد الله أن اسمه خميس ووقع فقط خمسة ولو كان اسمه عادل عشاري لوقع على عشرة.

الاتفاقيات شملت خمسة عقود بين سوريا وإيران في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والصناعة والنفط والاتصالات «مشغل خلوي»، وفي التفاصيل كتب مركز الشرق العربي يقول:

ضمن خمسة اتفاقيات وقعها حكومة عداد خميس وفريقه الاقتصادي في طهران باع الأسد وعصابته سوريا لإيران بعد أن وصل الدين الإيراني على سوريا إلى أكثر من (٣٥) مليار دولار. وفيما يلي بنود هذه الاتفاقيات وخطورتها على سورية المستقبل.

منح ترخيص لشركة اتصالات خلوية إيرانية في سورية؛ تأتي أهمية المشروع من كونه يربط اتصالات الدول إيران والعراق وسوريا بمنظومة اتصال واحدة، كما إنها تملك ٥١% من حصة المشاريع الأخرى التي تعمل في سوريا وبذلك تكون إيران قد سيطرت على قطاع الاتصالات والإنترنت في سوريا في حال تمت هذه المشاريع.

بناء ميناء نظفي إيراني على شواطئ المتوسط في سوريا؛ من بنود هذا الاتفاق أن تعطى إيران خمسة آلاف هكتار من أجل إنشاء ميناء نظفي على شواطئ المتوسط مما يجعلها تعتمد على أسطول بحري تجاري وعسكري في المستقبل على شواطئ سوريا.

منح إيران مناجم الفوسفات؛ يمنح هذا العقد حقاً لإيران باستغلال واستخراج الفوسفات وبيعه من الأراضي السورية في المنطقة الشرقية من دمر،

### العميد الركن أحمد رحال محلل عسكري واستراتيجي

كتب السجون السابق في معتقلات الأسد ولمدة تزيد عن عشر سنوات المعارض السوري الحر الأستاذ بسام يوسف يقول: إعلان بيع بالسرعة القصوى؛ يعلن القصر الجمهوري في سوريا عن إجراء بيع بالمزاد العلني لـ:

- قواعد عسكرية طويلة الأمد.
- أبار نفط مستكشفة وجاهزة للاستعمال.
- حقوق التنقيب عن النفط والغاز.
- مرافق تجارية برية وبحرية.
- سهول زراعية.
- مصافي نفط منشأة... وتراخيص لمصافي نفطية جديدة.
- كتائب وألوية وفرق عسكرية مسلحة أو بدون سلاح.
- ميليشيات مدنية.. (حسب الطلب).
- مساحات واسعة من الأراضي تصلح لاستقبال مئات الآلاف من السكان.
- مدن مهمة أو مأهولة.
- خبراء تزوير انتخابات.
- جامعات، مطارات، آثار، متاحف، مواقع سياحية ساحرة، الخ ... وغير ذلك.

تتعهد الحكومة السورية بما يلي: إتمام كل إجراءات البيع بالسرعة القصوى، بما في ذلك إصدار القوانين والمراسيم اللازمة مع ضمان موافقة كل الجهات المختصة وتصديق إمعات مجلس الشعب على عملية البيع دون نقاش وحتى دون قراءة المراسيم.

تسهيلات كبيرة في عملية الدفع، ويفضل الدفع بالمواقف السياسية والإمكانات العسكرية التي تكفل بقاء «بشار الأسد» في منصب الرئاسة كون رامي مخلوف ابن خالتنا يمتلك الخزينة السورية. لا تترددوا.... وسارعوا قبل أن نسقط عن كرسي السلطة. لدينا موقع ممتاز... إمكانات استثمارية هائلة... ثروات وتاريخ... شعب محطم ومشرذ. (انتهى الاقتباس).

### هناك قناعة إيرانية بأن زمن حكم «الأسد» قد شارف على الأفول وكذلك أدركت موسكو تلك القناعة وبالتالي سارعت لتقاسم الساحل وعقود الغاز ومنتجات الدخل القومي السوري والأراضي

هذا الكلام لم يكن محض خيال ولا تجنّي على نظام الأسد، فمن الواضح أنه بعد ست سنوات من القبض والدمع الذي قدمته كل من «طهران» وزبائيتها و«موسكو» وترسانتها التسليحية حان موعد قطاف الثمن.

طهران ومع بدء اجتماعات أستانا ورغم أن اتفاق «وقف إطلاق النار» الذي تم برعاية الضامنين تركيا وروسيا كان من أحد بنود إعلان «موسكو» الذي وافقت عليه روسيا وتركيا وإيران إلا أن ساسة ملاي طهران يشعرون بقلق شديد لسببين الأول: الخشية من أي جنوح بالمفلس السوري نحو خيار سياسي ينهي إراقة الدماء وستكون أولى مفاعيل هذا الحل هو خروج كل الميليشيات الأجنبية من سوريا

## مبادرات أستانا.. الطريق الصعب إلى جنيف



عدنان علي

تتمة:

وفي الأثناء، كان الجانبان الروسي والتركي يضعان اللمسات الأخيرة على مسودة البيان الختامي للمفاوضات والتي تدعو لبدء مفاوضات سياسية بما يتفق مع قرار الأمم المتحدة رقم ٢٢٥٤، وتشير إلى رغبة المعارضة المسلحة في المشاركة بمبادرات جنيف المقررة في فبراير/شباط القادم.

كما تشير إلى رغبة الدول الـ١٥ بفصل تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة (جبهة فتح الشام) عن الجماعات الأخرى، وفي هذا السياق تتعهد الدول الـ١٥ بمشاركة مشتركة بقتال تنظيم الدولة وجبهة النصرة.

وقال مصدر في وفد المعارضة إن الأخيرة رفضت صياغة أي مبادئ سياسية في البيان الختامي وأكدت ضرورة حصره بتثبيت وقف إطلاق النار، كما رفض ذكر أي دور لإيران في البيان الختامي كضامن لوقف إطلاق النار.

من ضمن وفد النظام

هناك العميد محمد

رحمون رئيس فرع

المخابرات الجوية

في مدينة حرستا

الذي كانت واشنطن

أدرجته قبل أيام

ضمن ١٨ مسؤولاً

اتهمتهم بالمسؤولية

عن استخدام أسلحة

كيمياوية عامي ٢٠١٤

٢٠١٥، إضافة إلى

اللواء عدنان حلوة

والعقيد سامر بريدي.

وقال المتحدث الرسمي باسم وفد المعارضة السورية لمفاوضات أستانا أسامة أبو زيد إن مشاركة بشار الجعفري مثلاً لنظام الأسد جعلت المفاوضات غير مفيدة مشيراً إلى أنه تم الاتفاق مع الجهات الضامنة بأن تكون هذه المرحلة لتثبيت وقف إطلاق النار، ووصف إيران بأنها دولة عدو ساهمت في التغيير الديمغرافي بسوريا وارتكبت جرائم ضد الشعب السوري ولا ينبغي القبول بدورها كبلد ضامن.

وإلى جانب الدول الـ١٥ تركيا وروسيا شاركت في المفاوضات إيران والولايات المتحدة والأمم المتحدة، كما أعلن الممثل البريطاني الخاص لسوريا غريث بايلي أن بلاده حضرت أستانا بصفة مراقب غير رسمي من أجل دعم المعارضة وأي جهد دبلوماسي يضع حداً لمأساة الشعب السوري بحسب مركز الإعلام والتواصل الإقليمي التابع للحكومة البريطانية.

وبرز خلال المفاوضات الرفض المطلق من جانب المعارضة السورية لنور إيران في المفاوضات كونها شريكة لنظام الأسد

في سفك الدم السوري، مباشرة أو عبر ميليشياتها على الأرض، بالتوازي مع بروز خلافات إيرانية روسية تعلقت أولاً بتوجيه الدعوة إلى الولايات المتحدة لحضور مفاوضات أستانا، وهي تشمل رؤية كل منهما لشكل الحل في سوريا، والصراع على النفوذ، حيث ترى إيران أنها لم تأخذ حصتها كما يجب من سوريا، بما يتناسب مع ما قدمتها من دماء وأموا لصالح النظام.

وكعادتها، تحاول إيران بالتنسيق مع قوات الأسد عرقلة المفاوضات من خلال مواصلة خروقاتها لوقف إطلاق النار حيث واصلت قوات النظام ومليشيات حزب الله خلال انعقاد المفاوضات قصف وادي بردى بريف دمشق ومحاوله اقتحامه، كما قصفت قوات النظام مناطق في الغوطة الشرقية ومحافظات حمص ودرعا وحماة و حلب واللاذقية.

وطلال القصف المدفعي والصاروخي قرى في منطقة وادي بردى غربي دمشق، بالتزامن مع محاولة لقوات النظام مدعومة من مجموعات تابعة لحزب الله لاقتحام المنطقة من محوري عين الجيبة

وكادت المعارضة السورية المسلحة المشاركة في المفاوضات الجارية في العاصمة الكازاخية أستانا قالت إن روسيا أبلغتها بأنه جرى توجيه طلب صارم «لنظام السوري» بوقف هجماته في وادي بردى قبيل انطلاق المفاوضات.

**برز الرفض المطلق من جانب المعارضة السورية لدور إيران في المفاوضات كونها شريكة لنظام الأسد في سفك الدم السوري مباشرة أو عبر ميليشياتها على الأرض.**

كما شنت مليشيات أجنبية موالية للنظام هجوماً برياً على الغوطة الشرقية وحي جوبر بدمشق. فيما استهدفت غارات لطائرات مدني الرستن والحولة بريف حمص الشمالي. كما تعرضت مدينة نوى بمحافظة درعا، ومنطقة سان بمحافظة حماة، وبلدات عدنان وحريرتان وحيان شمال غرب حلب أيضاً لغارات من جانب طائرات النظام، ما تسبب بسقوط جرحي.

وفد المعارضة

يتكون وفد المعارضة السورية من ممثلين عن ١٤ فصيلاً عسكرياً هي: «فيلق الشام» و«جيش العزة» و«جيش الإسلام» و«صقور الشام» و«جيش إدلب الحر» و«جيش النصر» و«شهداء الإسلام» و«الفرقة الساحلية الأولى» و«صقور الشام» و«الجبهة الشامية» و«تجمع فاستقم» و«لواء السلطان مراد» و«الجبهة الشامية» و«الجبهة الجنوبية» (تجمع فصائل الجيش الحر في الجنوب السوري)، إلى جانب مستشارين سياسيين وحقوقيين.

هجمات على أهداف مدنية و شاركوا بتعليب معارضين.

**منظمو المفاوضات امتنعوا عن وضع لافتات تفرق بين ممثلي وفد نظام الأسد ووفد المعارضة السورية، بل وضعوا أمام الجميع لافتة واحدة كتب عليها «الجمهورية العربية السورية».**

ويُعرف عن عضو وفد النظام العقيد سامر بريدي أنه قام عام ٢٠١١ بتوجيه أوامر بقتل واعتقال عشرات المدنيين في دوما وبلدات الغوطة الشرقية، قبل أن يتم ترفيقه إلى منصب مدير مكتب الأمن الوطني الذي يرأسه اللواء علي مملوك.

## ماذا لو غرق السوريون بالمفاوضات؟.. فلسطين مثلاً

جلال بكار



منذ عقود والفلسطينيون يفاوضون من أجل قضيتهم؛ يفاوضون العدو براعية من يدعي أنه داعم أو صديق أو حتى من يصف نفسه بأنه في خندق واحد مع الفلسطينيين، لكن بعد عقود وعقود ماذا أعطت تلك المفاوضات للفلسطينيين؟ من أكبر ما زرعه هذه المفاوضات هو انقسام أهل فلسطين على أنفسهم حيث لم يوجد عدوهم، بل أصبح قسم منهم مع المفاوضات والحل المؤدي للسلام مع إسرائيل، والقسم الآخر ضد المفاوضات ويرى الحل في الكفاح المسلح والمقاومة، وابتوا شبه دولتين بلا دولتين.

بعد عقود لم تسفر المفاوضات عن نيل الفلسطينيين لأي حق من حقوقهم وأهمها العودة إلى وطنهم الذي هجرهم الاحتلال منه، فما زالوا مشتتين مهجرين وإلى الآن تتسول حكومات دول الممانعة باسمهم وتبقيهم في مخيماتهم، فمأدا منحت المفاوضات لفلسطين سوى التنازل عن الحق الكبير بزوال الاحتلال حتى بات رئيس فلسطين يستجدي بناء دولة تقاس بالأمتار، ويطلب بعقد سلام مع دولة الاحتلال؟ فهل ستتدخل سوريا دوامة المفاوضات كما دخلتها شقيقتها فلسطين، وفي حال دخلتها هل ستمتكن من إعادة حق واحد من حقوق الشعب السوري.

جرت أولى جولات المفاوضات مع نظام الأسد في جنيف ١ ثم جنيف ٢ ثم فيينا، وتبعها عدد من القرارات من مجلس الأمن لم يلتزم بها النظام، والآن يجتمعون في العاصمة الكازاخستانية أستانا ومن المتوقع أن ينبع ذلك قرار من مجلس الأمن أيضاً وفي الغالب لن يلتزم به النظام كما سبقه. من جنيف إلى فيينا لم يزل الشعب السوري من المفاوضات والدول الـ١٥ للمفاوضات سوى بيانات لا تسوي ثمن

الحبر الذي كتبت به، لا بل تكون هناك نسخة جديدة يتعرض لها السوريون من خسرانهم لبلداتهم أو مندمهم أو أحيانهم، إلى القتل والتهجير وبرعاية الأمم المتحدة. بعد كل جلسة مفاوضات يزداد عدد المعتقلين في سجون النظام، ويزداد عدد القتلى تحت التعذيب ويزداد عنف النظام في القصف وارتكاب المجازر، وتقصف طائرات النظام وحلفائه أهدافاً مدنية أكثر، ويرتفع عدد المهجرين والنازحين واللاجئين في دول الجوار.

الدول الـ١٥ لمفاوضات المعارضة مع النظام هي ذاتها التي رعت وترعى المفاوضات بين فلسطين وكيان الاحتلال، ولن تعطى السوريين شيئاً كما لم تعط للفلسطينيين شيئاً.

مع مرور الأيام ستتحول مطالب المعارضة من تحقيق هدف الثورة السورية في إسقاط نظام الأسد إلى عقد سلام وإنشاء دولة من دون سيادة. ستطالب المعارضة بالسماح لها بإدخال ربطة خبز للسوريين مثلما تطلب فلسطين بإدخال ربطة خبز للمحاصرين في غزة.

## تصريحات



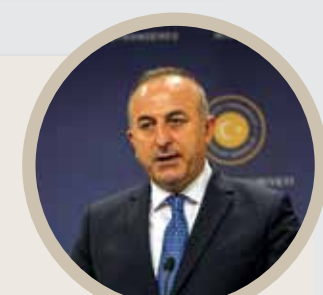
خيرت عبد الرحمنوف وزير خارجية كازخستان

جمهورية كازخستان ترى أن السبيل الوحيد لتسوية الوضع في سوريا، هو المفاوضات التي من الضروري أن تكون مبنية على أساس الثقة المتبادلة والتفاهم. أنا على ثقة بأن لقاء أستانا سيهيئ الظروف اللازمة لجميع الأطراف المعنية من أجل إيجاد حل وفق عملية جنيف، وفي إطار منظمة الأمم المتحدة؛ ما يساهم بشكل لا ثاق في إحلال السلام والاستقرار في سوريا.



الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما

أنا غير نادم على تصريحاتي حول سوريا عام 2012 بخصوص الخط الأحمر، أعتقد أنه من المهم أن أبعث برسالة مفادها أنه في الواقع هناك شيء مختلف بشأن الأسلحة الكيميائية. وعلى الرغم مما انتهى إليه الأمر في الإعلام، فما هو حقيقي هو أن الأسد تخلص من أسلحته الكيميائية.



مولود جاويش أوغلو وزير الخارجية التركي

تركيا تؤمن بأن تراب سيبث طاقة جديدة في مكافحة الإرهاب وسيجد حلاً لمشكلة حزب الاتحاد الديمقراطي «بي واي دي» ودراعه العسكري المتمثل بقوات الحماية الشعبية الكردية «واي بي جي». وتركيا تتطلع من إدارة ترامب تحقيق أمرين، أولهما إعادة زعيم منظمة فتح الله غولن الإرهابية، والثانية قطعها لتعاونها مع تنظيم «بي واي دي».

# نفس إرغام الفصائل على حضور المحادثات.. وأكد أن تغييراً سيحدث بمسار الأوضاع

## الباحث باسل الحاج جاسم: سوريا قبل أستانا ليست كما بعدها

تتجه الأنظار إلى أستانا عاصمة كازاخستان التي تستضيف محادثات حول الوضع في سوريا بين وفدي المعارضة والنظام، وبمشاركة كل من الولايات المتحدة وإيران والأمم المتحدة إلى جانب البلدين الضامنين تركيا وروسيا. وتفاوتت التوقعات من المؤتمر ونتائج فقد حصره البعض بإمكانية تثبيت الهدنة في حين رأى آخرون أنه يمثل خطوة مهمة للعودة إلى مفاوضات جنييف، فيما شككت القوى الغربية بالهدف من محادثات أستانا، مشيرة إلى أنها تفتتح مساراً جديداً للمفاوضات الرامية إلى إيجاد حل سياسي في سوريا.

حاوره: **عمار الحلبي**

وفضلاً عن ذلك فمن المنتظر أن تشكل محادثات أستانا امتحاناً بالنسبة لروسيا، سواء لجديتها بإنهاء النزاع السوري، أو لمدى تأثيرها على حلفائها حسبما ذكر الكاتب والباحث المتخصص في الشأن الروسي والتركي الدكتور باسل الحاج جاسم الذي خصّ صحيفة "صدي الشام" بهذا الحوار.

**ما الجديد في مؤتمر «أستانا» عن جولات جنييف السابقة؟ بعض المراقبين يقولون إنه استنساخ لجنييف بوجه آخر فكيف تراه أنت؟**

هناك ثلاثة أمور جديدة قمتها مؤتمر أستانا، الأول إنها المرة الأولى التي تشارك فيها الفصائل العسكرية بشكل مباشر في حوار يهدف إلى حل الملف السوري. وفي ذلك دلالة مهمة على نتائج المفاوضات، وذلك لأن الفصائل العسكرية المعارضة هي أولاً وأخيراً صاحبة القرار على الأرض، وهي المعنية أكثر بالوضع السوري. والأمر الثاني هو أن وجود العسكريين وقادة الفصائل في أستانا يدل على أن الحوار هو بين أطراف القرار وأصحاب الكلمة الذين يجلسون للمرة الأولى على طاولة واحدة وبشكل مباشر وجهاً لوجه. أما الأمر الثالث فهو أن المفاوضات ستجري في محفل دولي بعيد عن العواصم الأوروبية وليس كما جرت العادة أن تجري مفاوضات كهذه في جنييف أو فيينا أو دول أخرى، وهذا الأمر له علاقة بنظرة الجانب الروسي.

**بوتين يرغب برسم خارطة سياسية جديدة في العالم، لذلك فإنها المرة الأولى التي تجري فيها هذه المفاوضات بعيداً عن العواصم الأوروبية**

**مؤخراً صرّح المتحدث باسم الكرملين أن موقف إيران يساهم في تعقيد أزمة حلب، لكن الاتفاق الروسي التركي**

**مشاركة الولايات المتحدة في المفاوضات.. هل تعتبر أن هذا التصريح يخفي خلفاً روسيا إيرانياً ولا سيما بعد إبعاد روسيا للميليشيات الإيرانية من حلب ووضع شرطة عسكرية تابعة لها؟**

إن الخلافات بين الجانبين الروسي والإيراني حتماً موجودة وظهرت في ثلاثة مواقف، الأول خلال بداية التدخل الروسي في سوريا بشكل مباشر قبل أكثر من عام، والذي جعل إيران تتراجع إلى الصف الثاني كحليف صامت لنظام الأسد، في حين أخذت موسكو زمام المبادرة، بعد أن فشلت إيران بترويج كفة النظام خلال سنوات تدخلها. أما الخلاف الثاني بين روسيا وإيران فظهر بعد اتفاق إجلاء المدنيين والمقاتلين من الأحياء الشرقية المحاصرة في مدينة حلب الذي تمّ الشهر الماضي بين الأتراك والروس، لأن إيران كانت ترفض بشكل قطعي أي اتفاق في هذه المنطقة، وتصوّرت على عدم السماح لأي أحد بالمغادرة، لأنها كانت تريد أن تنفذ حلاً عسكرياً في حلب، وإبادة كل من كان داخلها. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن التدخل التركي أنقذ حلب، التي كانت أحيائها الشرقية ستعرض لإبادة تامة، واستطاعت تركيا أن تحميهم لأنه لا يوجد أي طرف علمي كان يستطيع الوقوف في وجه روسيا وإيران خلال أزمة حلب، لكن الاتفاق الروسي التركي

أنقذ المدنيين، وعلى أساس هذا الاتفاق تم طرد الميليشيات الطائفية خارج حلب ووضعت مكانها شرطة عسكرية روسية. الخلاف الثالث بين روسيا وإيران هو الذي ظهر مؤخراً خلال مفاوضات أستانا، فقد كانت إيران تريد أن تتنقم وتبعد واشنطن من المحادثات، بينما دعت روسيا لاشتراك واشنطن، لكن السؤال الأهم هنا: إذا كانت واشنطن تريد المشاركة في المحادثات فهل تستطيع إيران أن تمنعها من الحضور؟ لذلك فإن الأمر يتوقف على رغبة واشنطن في الحضور من عدمه.

**د. باسل الحاج جاسم: أبناء عن نية موسكو وتركيا وضع آلية لمراقبة الهدنة ونشر مراقبين روس وأتراك في الداخل السوري لمعاينة من ينتهكها**

**ما هي دلالات اختيار أستانا مكاناً للتفاوض؟**

لا بد من الإشارة إلى أنها ليست المرة الأولى التي تستضيف فيها أستانا محفلاً

دولياً أو أممياً، حيث استضافت سابقاً قمة لوزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي وقمة لرؤساء الدول الأعضاء في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وقمة الحوار العالمي بين الأديان، وآخر ما استضافته هذه العاصمة هو المصالحة الروسية التركية. إن بوتين يرغب برسم خارطة سياسية جديدة في العالم، لذلك فإنها المرة الأولى التي تجري فيها هذه المفاوضات بعيداً عن العواصم الأوروبية، لهذا الأمر دلالات كثيرة.

**هل من الممكن أن تعتبر منح النظام قاعدة حميميم لروسيا لمدة ٤٩ عاماً، ومنح إيران عدة امتيازات اقتصادية هو مؤشر لمحاصرة دولية معيّنة تنهي الصراع في سوريا؟ كيف تراه ذلك؟**

فيما يخص إيران ربما يكون من الصحيح أنها تحاول استباق الأمور، وأخذ حصتها من الكعكة السورية وهو أمر وارد جداً، لكن من جهة روسيا فهي قادرة على أن تقوم بهذا الاتفاق مع الطرف الموجود في سوريا في أي ظرف، وبإمكانها فرض وجودها في قاعدة ضمن المياه السورية في الأوقات العادية، ولا سيما أن قاعدة حميميم ليست الوجود الأول لروسيا على الساحل السوري، فهي موجودة أساساً وقادرة على فرض اتفاق كهذا.

**د. باسل الحاج جاسم: لن يتم حل كل القضايا العالقة الكبرى خلال محادثات أستانا ولكنها ستكون خطوة أولى قد تليها خطوات أخرى مثل أستانا ٢ وأستانا ٣**

**من جانب تركيا.. ألم أي مدمر لديها جديدة في التوصل لاتفاق؟ وكيف تقرأ دورها في هذه المفاوضات؟**

على الرغم من كل ما يقال عن دور تركيا في سوريا، لكنها كانت أقرب إلى الثورة السورية والمعارضة السورية أي دعم مهما كان بسيطاً للمعارضة السورية، والأخبار التي انتشرت حول إرغام الفصائل على الجلوس مع الروس والقعود إلى أستانا غير دقيقة، وأبرز دليل على ذلك أن المباحثات استمرت لأيام طويلة ولو كان هناك عملية إرغام على الحضور لانتهت اجتماعات المعارضة في يوم واحد في أنقرة،

إضافة إلى أنه في نهاية المطاف فإن هناك بعض الفصائل رفضت المشاركة ولو كان الأمر إجبارياً لما رفض أي من هذه الفصائل المشاركة.

تركيا اليوم في وضع صعب وهي مستهدفة من تنظيم الدولة الإسلامية، ومن الميليشيات الكردية في سوريا، وتهديدها لتركيا جعل الأخيرة تتغير جذرياً، ولذلك نراها تتعاون مع روسيا للوصول بالسوريين إلى بر الأمان بأقل الخسائر.

**هل تتوقع ضغطاً من روسيا على النظام لتقديم تنازلات للمعارضة في سبيل الحل النهائي؟**

إن محادثات أستانا ستشكل امتحانين بالنسبة لروسيا، فالامتحان الأول هو لجديتها بإنهاء النزاع السوري وإيجاد حل فهو لمدى تأثيرها على حلفائها داخل سورية ومنهم النظام السوري وإيران وميليشياتها. والامتحان الثاني لابد أن يمر عبر الامتحان الأول لأن قدرة روسيا بالتأثير على حلفائها داخل سوريا ترتبط بمدى جدتها بالوصول إلى حل للوضع في سوريا.

وفيما يخص خرق النظام لاتفاق وقف إطلاق النار فإنه لدينا أنباء عن نية موسكو وتركيا وضع آلية لمراقبة الهدنة ونشر مراقبين روس وأتراك في الداخل السوري لمعاينة من ينتهك الهدنة، وهنا ستظهر مدى قدرة روسيا على لجم الميليشيات الطائفية، ومن المنطقي أن تكون قادرة على ذلك.

**د. باسل الحاج جاسم: وجود قادة الفصائل في أستانا يدل على أن الحوار هو بين أطراف القرار وأصحاب الكلمة**

**ما هي النتائج التي تتوقعها من المؤتمر؟**

من الصعب التكهّن بنتائج مباحثات أستانا، بسبب تعقد وكثرة الملفات المطروحة، ولكن من المؤكد أن روسيا لم تدع إلى هذه المفاوضات كي تفشلها، إضافة إلى أنه من خلال طبيعة وفد المعارضة فإنه علينا توقع نتائج مبدئية جديدة، ولا سيما فيما يتعلق بتثبيت وقف إطلاق النار، والتي يليها إدخال المساعدات الإنسانية.

بالتأكيد لن يتم حل كل القضايا العالقة الكبرى في الملف السوري، ولكنها ستكون خطوة أولى قد تليها خطوات أخرى مثل أستانا ٢ وأستانا ٣، أو أنها ستكون مكملة لمفاوضات جنييف، ولا سيما أن المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان ديمستورا قال إنه من الممكن الاستفادة من نتائج أستانا في مباحثات جنييف، إضافة إلى أنه هناك أكثر من موضوع مطروح ومن الممكن أن ينجح شيء ويفشل شيء آخر، لكن الأكثر واقعية هو أن الوضع السوري قبل مؤتمر أستانا ليس كما هو بعده، فهناك تغيير بمسار الأزمة سيتم حتماً.



## أزمات النقل

# ماراثون يومي يواجه المواطنون.. وتكاليف تستنزف ما تبقى في الجيوب



كابوس يومي يعيشه المواطن السوري بشكل عام وسكان دمشق وريفها بشكل خاص جراء أزمة مزمنة تجاوز عمرها ٧ أعوام دون أن تتحرك حكومة النظام لحلها.

تعاين من أزمة النقل معظم فئات المجتمع، من الموظفين إلى الطلاب وحتى المرضى أثناء إسعافهم، وزاد من بؤس الحال ما تشهده شوارع دمشق من ازدحام جراء الحواجز، فأصبح وصول الشخص إلى المكان الذي يقصده يأخذ ساعات طويلة، وبات على المواطن أن يضع ضمن مخططة اليومي ضياع ما لا يقل عن ساعتين لكي يصل إلى دمشق في حال كان يقطن في الريف، وساعة على الأقل إن أراد أن ينتقل من إحدى ضواحي دمشق إلى مركز المدينة.

عبد الله أسعد

ورغم ندرة وسائل النقل وقتلتها، فإن تعرفه النقل أيضاً شكلت هاجساً مادياً لمعظم الأسر، فأي وسيلة نقل عامة ضمن دمشق لا تقل تعرفتها عن ٣٥ ليرة وربما ترتفع إلى ٥٠ ليرة لبعض الخطوط، في حين تصل إلى ١٥٠ ليرة و٢٠٠ ليرة لخطوط ريف دمشق بالنسبة للسرّافيس، مع غياب تجزئة التعرف، فالمواطن الذي يستقل وسيلة نقل لمسافة ١٠٠ متر فقط سيدفع نفس التعرف التي سيدفعها من يستقل نفس وسيلة النقل لمسافة ٢ كيلو متر.

### تكاليف النقل تستنزف الراتب

باحث في الشؤون الاقتصادية بين في تصريح خاص لصدي السام أن أجور النقل باتت تستحوذ على نسبة لا يستهان بها من دخل الأسرة السورية، حيث يصل بعضها إلى نسبة ٤٠٪ كحال الموظفين في ريف دمشق وتتعدى إلى نحو ٨٠٪ في حال كان هناك أكثر من فرد ضمن الأسرة الواحدة ينتقلون بشكل يومي، حيث تصل تعرفه النقل ضمن «التكسي سرفيس» من ريف دمشق إلى دمشق لنحو ٥٠٠ ليرة يومياً، أي أن الموظف أو الطالب سيدفع شهرياً ١١ ألف ليرة مع اقتطاع أيام العطلة «الجمعة والسبت»، حيث يعاني معظم المواطنين في ريف دمشق من ندرة السرافيس ووسائل النقل العامة، رخصة الثمن، وخاصة في أوقات المدارس، إذ تتعاقد هذه السرافيس مع المدارس الخاصة، وأمام ندرة الحلول يستقل المواطنون سيارة عمومية «تكسي» ويدفع كل شخص مبلغاً مقطوعاً يبدأ بـ ٥٠٠ ليرة، وربما يرتفع أكثر كلما بعدت المسافة، وبهذه الطريقة نجد أن التكسي أصبحت تأخذ دور السرافيس.

**لجأ معظم المواطنين في ظل هذا الواقع الصعب إلى حلول أقل تكلفة وأسرع من حيث الوقت، كالسير على الأقدام، على الرغم من أن ذلك يحتاج لجهد جسدي.**

أما بالنسبة للمواطنين القاطنين في ضواحي دمشق كجرمانا أو صحنيا أو غيرها من المناطق، فإن عملية النقل تستنزف منهم نحو ٢٠٪ من راتبهم الشهري، كون المسافة تعتبر أقل، وبالتالي التكلفة أقل، وبالطبع الحديث هنا عن تكلفة الشخص الواحد، ففي حال كان في الأسرة طالب جامعي فإن تكاليف النقل هنا ترتفع أكثر، وقد تستحوذ على الراتب كله.

### أسباب أزمة النقل

الباحث الاقتصادي بين أن أزمة النقل في دمشق وريفها ناتجة عن عدة أسباب؛ أولها نزوح الكثير من الأسر من المحافظات الساخنة إلى دمشق، الأمر الذي ضاعف عدد السكان فيها حتى بلغ نحو ٨ ملايين نسمة، وبالتالي أدى لزيادة الضغط على وسائل النقل بشتى أشكالها، وتزامن ذلك مع خروج الكثير من هذه الوسائل

عن الخدمة سواء العامة أو الخاصة بسبب تضررها من العمليات العسكرية.

**سائقو السرافيس إما هاجروا أو غيروا عملهم بعد ارتفاع أسعار المحروقات وقطع الغاز، بالإضافة لصعوبة التنقل وازدحام الشوارع والمخاطر التي قد يتعرض لها السائق أثناء عمله.**

ويتمثل العامل الآخر بهجرة العاملين على السرافيس أو تغيير عملهم بعد ارتفاع أسعار المحروقات وقطع الغاز وندرتها، وعدم الجدوى الاقتصادية من العمل كسائق على سرفيس أو تكسي، وذلك لصعوبة التنقل وازدحام الشوارع والمخاطر التي قد يتعرض لها أثناء عمله. ولفت الباحث أن حل أزمة النقل يجب أن لا يقتصر على المفهوم العام، والذي يقوم على توفير وسائل النقل العامة مثلما تعمل حكومة النظام عليه حالياً حيث لجأت إلى استيراد الكثير من باصات النقل الداخلي لوضعها في الخدمة ضمن دمشق، بل يجب أن يشمل

الحل أيضاً المعاناة الاقتصادية التي تواجه المواطنين، وتقليل التكاليف الكبيرة التي يتكبدها بشكل يومي، وذلك عبر التدخل الإيجابي بهذا الأمر ووضع وسائل نقل بأسعار رخيصة ومدعومة للطلاب والموظفين وصرف تعويضات للموظفين القاطنين في الأرياف أو البيديين عن مناطق عملهم، كما يجب أن ينطبق الأمر ذاته على العاملين في القطاع المشترك والخاص.

### المشي.. أسرع وأكثر راحة

وأشار الباحث إلى أن معظم المواطنين في ظل هذا الواقع الصعب لجؤوا إلى حلول أقل تكلفة وأسرع من حيث الوقت، كالسير على الأقدام، على الرغم من أن ذلك يحتاج لجهد جسدي إلا أن الانتظار لساعات طويلة لحين قدوم السرافيس والانتظار أيضاً لساعات أمام الحواجز يجعل من المواطنين يجذون هذا الخيار الأريح لهم مادياً ونفسياً رغم التعب الجسدي لهم، لافتاً إلى أن هناك بعض المواطنين قاموا بشراء درجات هوائية للتخلص من أزمة النقل، ولكن هذه الوسيلة لا تفي بالغرض بالنسبة للمواطنين بعيداً عن مراكز عملهم. وكان عضو المكتب التنفيذي لقطاع النقل في محافظة دمشق هيثم ميداني قال مؤخراً في تصريحه لوسائل إعلام محلية إن «عدد باصات القطاع الخاص العاملة بدمشق يقدر بـ ٢٥٠ باصاً إضافة إلى عدد من باصات النقل الداخلي في القطاع العام ولكن دمشق يلزمها ١٠٠٠ باص في

الأحوال العادية، وأن أكثر من ٩٠٪ من توظيف المواطنين يتم عن طريق شركات النقل الخاصة، بالتعاون والتنسيق معها»، لافتاً إلى أن هناك ٥٥ باصاً لدى شركة «هرشو» لتخدم خط «شارع الثورة - السورمية» و ٨٠ باصاً لشركة ملوك و ٣٠ باصاً لشركة الأوائل.

**أمام ندرة الحلول يستقل المواطنون سيارات عمومية «تكسي» ويدفع كل شخص مبلغاً مقطوعاً يبدأ بـ ٥٠٠ ليرة، وربما يرتفع أكثر كلما بعدت المسافة.**

ولا شك أن قطاع النقل حالياً يعاني من مشكلا لا يستهان بها، ألا وهي نقص السائقين والفنيين، وقد أشرنا في أعداد سابقة إلى أن شركة النقل الداخلي سواء في دمشق أو اللاذقية أو غيرها من المحافظات تعاني نقصاً حاداً بعدد السائقين والفنيين، حيث أعلنت الشركة عن مسابقة لتعيين سائقين، إلا أن الإقبال على هذه الوظيفة يعتبر نادراً في ظل صعوبة العمل والازدحام والمخاطر المحددة بالسائق، سواء من القذائف العشوائية

التي تسقط، أو من الحواجز التي «تقيش» جميع الركاب بما فيهم السائق، أو من الازدحام الذي يجعل من العمل غير مجد اقتصادياً للسائق.

**«بلا تحفيش» لا ما كان لك في السرفيس!**

وانخفاض عدد الميكروباصات في دمشق وريفها للثلث حيث يقدر عددها حالياً بـ ١٢٠٠ ميكروباص، وبلغ الانخفاض ٣٨٠٠ ميكروباص خلال سنوات الثورة السورية، وخلال هذا العام أعلنت حكومة نقل داخلي جديدة لتخدمها في ٤ محافظات (دمشق - حلب - اللاذقية - طرطوس). الموظف «سامر» الذي يسكن في ريف دمشق يشرح معاناته اليومية، ويقول: «تخرج من المنزل في ساعة مبكرة صباحاً ليس بدافع الرياضة بل بدافع الجري خلف السرافيس، وللحصول على نصف مقعد لكي يقبلي إلى عملي قبل أن أتأخر، وفي حال تأخرت فأنا مضطر لأن أركب تكسي بتعرفة مرتفعة».

**نزوح الكثير من الأسر إلى دمشق ضاعف عدد السكان فيها وأدى لزيادة الضغط على وسائل النقل، وتزامن ذلك مع خروج الكثير من هذه الوسائل عن الخدمة بسبب تضررها من العمليات العسكرية.**

والحال ليس أفضل بالنسبة للطلاب «عدي» القاطن أيضاً في جرمانا إذ يلفت إلى أن «عليك التأهب وأن تكون متيقظاً وحذراً، فقد يأتي السرافيس بأي وقت وعليك الانقضاء عليه، والنجاح بالحصول على مقعد أو موضع قدم لك، في ظل الحشود الغفيرة المتواجدة أمام الموقف...والأول من تحظى بالركوب ولن تصل إلى الجامعة أبداً، فأما التدقيش أو لا مكان لك في السرافيس»، مشيراً إلى أن هذا السيناريو يتكرر أيضاً في وقت الذروة الممتد من الساعة الواحدة ظهراً إلى الثالثة عصراً.

### السرقه والتحرش

هذه الظاهرة السلبية ولدت ظواهر أخرى فقد زادت عمليات السرقة، وخاصة بالنسبة للجولات والحقائب، وبلغ عدد الجولات المسروقة نحو ٢٥ ألف جوال قيمتها بلغت مليار ليرة خلال العام الماضي، وذلك وفقاً لإحصائية قضائية صدرت مؤخراً. ولا يمكن إغفال ما يتعرض له الفتيات أيضاً من تحرش مقصود أو غير مقصود نتيجة التدافع والتزاحم للحصول على مقعد، أو نتيجة الازدحام ضمن باصات النقل الداخلي. وحتى تاريخ كتابة هذه الكلمات تبقى أزمة النقل معقدة ومركبة وتزداد سوءاً، فيما الحلول غائبة، أو بعيدة عن الواقع... وما على المواطن إلا الصبر.



## جهود تتجاوز الإمكانيات المحدودة

# عمليات جراحية نوعية في المناطق المحررة آخرها استئصال حنجرة

صدى الشام - ميرنا الحسن

من يتابع واقع العمليات العسكرية التي تدور في المناطق المحررة والقصف الذي تتعرض له بين وقت وآخر يُخيل له أن أقصى حدود العمل الطبي هناك هو الإسعاف وعلاج المصابين والجرحى. فإلى جانب الاستهداف المحتمل لهذه المناطق في أي وقت فإن الإمكانيات الطبية من حيث البنية التحتية وتوافر الكوادر محدودة أصلاً ما يجعلها عرضة للاستنزاف تحت الضغط.

لكن كل تلك المصاعب والقدرات التي تبدو متواضعة لم تُثنِ القائمين على العمل الطبي عن بذل أقصى ما يمكن بذله، وهو ما يتجلى في إجراء عمليات جراحية نوعية لعدد من المرضى وبشيء الاختصاصات كان آخرها عملية استئصال حنجرة بالكامل في المشفى الجراحي التخصصي بمدينة إدلب، وسبقها بأشهر عملية قص معدة.

**د. غنام: عملية استئصال الحنجرة أجريت بشكل مجاني علماً أن تكلفتها في المشافي الخاصة قد تصل إلى ٣٠٠٠ \$، وأنا مستعد للقيام بعملية مشابهة مستقبلاً دون أي مقابل.**

ولعل الملفت في عملية استئصال الحنجرة تحديداً أنه تلاها «تصنيع البلعوم بخياطات دقيقة وعلى طبقات ليتمكن المريض من تناول الطعام عبر الفم لاحقاً عقب العمل الجراحي بأسبوعين، وهذه الخياطة تتطلب التآني واستولياً خاصاً خوفاً من أي اختلاطات». حسبما يشرح الطبيب «إبراهيم غنام» الاختصاصي في أمراض الأذن والأنف والحنجرة وجراحها، والذي أجرى عملية الاستئصال ويشير غنام في تصريح لصدى الشام إلى طبيعة العمل الصعب والدقيق الذي واجهه نتيجة إصابة المريض البالغ من العمر ٧٥ عاماً بسرطان حنجرة



الخاصة قد تصل إلى ٣٠٠٠ \$، وأضاف غنام أنه مستعد للقيام بعملية مشابهة مستقبلاً دون أي مقابل. ومن المفروض أن يخضع المريض لعلاج شعاعي خلال شهر عقب العمل الجراحي وهذا ما تفتقده المناطق المحررة في مشافئها فيقع المريض بخانة الاختيار ما بين تركيا أو محافظتي اللاذقية ودمشق لاستكمال علاجه الشعاعي، وفي مثل هذه الحالات يختار غالبية المرضى في المناطق المحررة الذهاب إلى المشافي التركية خوفاً من اعتقال قوات النظام لهم نظراً لإقامتهم في مناطق لا يسيطر عليها.

شهر. وتابع: «أخبرت المريض أنني جاهز لإجراء العمل الجراحي مجاناً في المشفى الجراحي التخصصي بمدينة إدلب وتم إجراء التصوير الطبي في المشفى الوطني واستعملت التحاليل ليعقبها العملية». وأردف الطبيب: «بالنسبة للمستلزمات فقد كانت كافية وهي أدوات الجراحة العامة نفسها بينما واجهنا صعوبات من أهمها عوامل الخطورة بالنسبة للمريض وهي عمره ومشاكل ارتفاع الضغط لديه فضلاً عن تبعات التخدير الطويل الذي أدى لبقاء المريض في العناية ليوم ونصف. وأشار إلى أن العملية أجريت بشكل مجاني علماً أن تكلفتها في المشافي

وعما إذا ما كانت هذه العملية أجريت في نقاط طبية أخرى في الشمال السوري قال «غنام» لا أملك معلومات عن إجرائها سابقاً، وإن حدثت ففي مشفى باب الهوى وهذا أمر طبيعي بما أن المشفى يستقبل أطباء أجانب وبالتالي ربما أجريت بجهود خارجية». وشرح «غنام» طبيعة العملية مشيراً إلى أنه تم أخذ خزعة من الحنجرة وتبين أنها مصابة بسرطان من النوع شائك الخلايا scc، ثم تم إرسال المريض إلى باب الهوى لإجراء صورة طبقي محوري وذلك لقرب سكنه منه، ولكنهم حولوه إلى تركيا وطلبوا منه الحصول على بطاقة إقامة أو ما شابه وهو ما كان سيستغرق مدة

**الملفت في عملية استئصال الحنجرة أنه تلاها «تصنيع البلعوم بخياطات دقيقة وعلى طبقات ليتمكن المريض من تناول الطعام عبر الفم لاحقاً عقب العمل الجراحي بأسبوعين».**

ما سبب له تضيقاً كبيراً في مجرى التنفس، وعرض حياته للخطر، ويضيف: «لقد اضطررني ذلك لإجراء فغر رغامي للمريض قبل الاستئصال التام بيومين، كما كان هناك خطر انتشار النقائل السرطانية لبقية أنحاء الجسم». واعتبر الطبيب أنها كانت عملية نوعية كون الحنجرة «ترتكز في البلعوم الحنجري المشترك بين الطريق التنفسي والهضمي» وبالتالي تتطلب عملية الاستئصال الكامل فصل الجهازين عن بعضهما، إضافة لضرورة تجريف العنق في كثير من الأحيان والذي يتطلب خبرة بالتعامل مع أوعية العنق الرئيسية.

## أوراق مالية بلا احتياطي.. وتبريرات لإخفاء دورها في التضخم ما هدف النظام من طباعة نقود جديدة؟

ويبين شحادة أن العملية ستؤدي في نهاية المطاف إلى تضخم في الليرة السورية مقابل أسعار السلع ما ينعكس على حياة المواطن، لافتاً إلى أن طباعة عمل دون موارد متوازنة معها يؤدي إلى فقدان هذه العملة قيمتها ليصبح شراء المواد الغذائية أو الأساسية للحياة بحاجة للمزيد من المال، لأن السوق السورية دخلتها أموال دون أن يكون هناك مقابلها موارد مناسبة لحجمها.

**طويل: نتيجة التضخم الحاصل فإن السيولة والكتل النقدية تقل قيمتها أمام الدولار، لذلك فإن إصدار أوراق نقدية جديدة يُعتبر أحد الحلول لمواجهة هذا التضخم**

من جهته أوضح الخبير الاقتصادي سمير طويل أن طبع العملة دون مقابل نقدي أو ذهبي سيؤدي حتماً لمزيد من التضخم الحاصل في السوق السورية، والذي سيؤدي بدوره لتدهور الاقتصاد السوري أكثر مَرَجَماً هذا التدهور إلى زيادة الاستيراد وغياب الصادرات وفقدان السيولة النقدية الأجنبية من السوق المحلية.

**تغطية النفقات الداخلية** واعتبر طويل أن النظام استفاد على حساب زيادة التضخم حيث يقوم بتغطية نفقاته الداخلية. وقال: «إن نظام الأسد لإيزال يدفع كل النفقات الداخلية بالليرة السورية ومنها اجور الموظفين، ونسب المحاصيل الزراعية من الفلاحين، وتمويل المؤسسات المالية له كوسائل الإعلام والمؤسسات البحثية، إضافة إلى الوزارات والمؤسسات الحكومية التابعة له».

**طبع عملة بدون رصيد** وأشار إلى أن هذه الأموال تصل إلى الموظفين والفلاحين وبقية الفعاليات لكن بعد تضخم إضافي ويعد أن يكون النظام قد استفاد منها وغطى نفقاته الداخلية في السوق السورية كاملة، متوقفاً أن تشهد الليرة السورية انخفاضاً طفيفاً مع بدء طرح هذه العملة الجديدة في الأسواق.

«الاهتراء الذي تعرضت له العملة القديمة، موضعاً أنه سيتم استبدالها بالجديدة».

وخلال إعلان المركزي عن إطلاق فنتي الـ ٥٠ والـ ١٠٠ ليرة قبل أيام، أشارت عضو لجنة الإدارة في البنك المركزي سمر برهوم إلى أن «هذه التقنية البديلة ستأتي للتخفيف من استخدام النقد الورقي والمعنى بين يدي المواطنين، وخاصة بعد الاهتراء الذي حصل لبعض فئاتها». هذا التصريح سبقه حديث مشابه من حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة الذي أكد في آخر عملية طباعة عملة في منتصف عام ٢٠١٥ أن «طرح الأوراق المالية الجديدة يبدأ في العام ٢٠١٠ من خلال وضع نقود من فئة ٥٠ و ١٠٠ ليرة في التداول في سياق التصنيع المستمر لميزات الأوراق النقدية المطروحة من حيث المقاييس والرسومات، وسعيًا لتغيير كامل العملة بما يعكس المظهر الحضاري والتاريخي لسوريا ويحافظ على سلامة الأوراق النقدية السورية وحمايتها من التعرض للتلف نتيجة كثرة التداول».

لكن الباحث الاقتصادي عمر شحادة أكد لـ «صدى الشام» أن هذا التبرير يأتي للتغطية على الاتهامات التي قد توجه للمركزي بأنه يطرح عملة زائدة عن حاجة السوق ويتسبب في تضخم الليرة، لافتاً إلى أنه كلما طرح المركزي عملة جديدة فإنها تكون قابلة للاهتراء أكثر من سابقتها وهو بذلك يزيد من سوء نوع السورق ولا يحسنه كما يدعى.

ويشاطره الرأي الخبير الاقتصادي سمير طويل، الذي أكد أن اهتراء العملة هو من الأسباب القليلة لطباعة عملة جديدة. ويأتي كلام شحادة في وقت ازدادت شكاوى السوريين تجاه الأوراق التي أصدرها النظام سابقاً من فئة ٥٠ و ١٠٠ ليرة، وللتنين تعرض معظم أوراقها للاهتراء، وخصوصاً العملة المطروحة في عام ٢٠١٤ من فئة ٥٠ ليرة فضية اللون والتي ما تثبت أن تهترئ بعد ثائي أو ثالث استخدام.

**طبع عملة بدون رصيد** وأوضح شحادة أن نظام الأسد يطبع هذه العملات دون إطار قانوني، ودون أن يضع احتياطياً من النقد الأجنبي أو الذهب أو الموارد المحلية بدلاً منها، مرجحاً أن عملية الطباعة تجري في روسيا.

على حياة المواطن السوري الذي بات يزرع تحت وطأة الغلاء وارتفاع أسعار السلع الرئيسية.

**شحادة: نظام الأسد يطبع هذه العملات دون إطار قانوني، ودون أن يضع احتياطياً من النقد الأجنبي أو الذهب أو الموارد المحلية بدلاً منها.**

**قابلة للاهتراء** في مرتين سابقتين تم خلالهما طبع عملة جديدة عزا نظام الأسد خطوته إلى

من إصدار هذه العملات يعود إلى محاولة النظام السيطرة على التضخم الحاصل في أسعار السلع، والذي أدى إلى فقدان الليرة السورية جزءاً كبيراً من قيمتها خلال سنوات الحرب، ولا سيما أمام الدولار. وأضاف طويل أنه ونتيجة التضخم الحاصل فإن السيولة والكتل النقدية تقل قيمتها أمام الدولار، لذلك فإن إصدار أوراق نقدية جديدة يُعتبر أحد الحلول لمواجهة هذا التضخم. أما العامل الثاني الذي يقف خلف طبع فئات من العملة فهو حبس «طويل» الاكتئاب الشخصي، ويضاف إليه أن فقدان الأموال أدى لنقص السيولة بشكل كبير، وهو يُعتبر سبباً آخر للطبع مجدداً. وشهدت الليرة السورية خلال السنوات الماضية تضخماً متزايداً أدى في نهاية المطاف إلى فقدانها ٨٠٪ من قيمتها، في حين بقيت الرواتب والتعاملات النقدية بالليرة، ما انعكس بشكل كبير

**دوافع غير معلنة** وقال الخبير في الشأن الاقتصادي سمير طويل لـ «صدى الشام»: «إن السبب الحقيقي

صدى الشام - عمار الحلبي

مؤخراً كشفت مصادر في مصرف سوريا المركزي عن نية المصرف «طرح كميات من العملة من فنتي الـ ٥٠ و ١٠٠ ليرة بعد أن تم سحب كم كبير من الأوراق المتهترئة». وقالت عضو لجنة الإدارة في البنك المركزي سمر برهوم إن: «هذه الخطوة تأتي تمهيداً لمشروع بدائل تقنية جديدة عوضاً عن النقد الورقي»، لافتة إلى أن المركزي يسعى في خطته القادمة إلى نشر ثقافة الدفع الإلكتروني من خلال بطاقات إلكترونية قابلة للشحن ويتم التحضير له في خطط المركزي.

وقال الخبير في الشأن الاقتصادي سمير طويل لـ «صدى الشام»: «إن السبب الحقيقي



بريد القراء

صحيفة صدى الشام

هناك العديد من الشخصيات والفرق الفنية السورية التي ظهرت ولمعت في بلاد اللجوء في الفترة الماضية ونالت الإعجاب وأصبح لها متابعون أكثر رغم اعتمادها على إمكانات ذاتية ودون دعم من أحد، وهذه الظواهر تستحق منكم كصحيفة أن تتم متابعتها وتغطية نشاطاتها لأنهم يمثلون سوريا أينما حلوا أفضل تمثيل ويعززون صورة الإنسان السوري المبدع، أرى أن هؤلاء المبدعين لهم دور أكبر من تقديم أعمال فنية جيدة وإنما قد يؤثرون في الرأي العام العالمي من خلال إصرارهم على نشر الجمال أينما كانوا.

أرى أن مبدعينا في الشتات يستحقون كل الاهتمام ولا يجب تجاهلهم عن قصد أو غير قصد بل ينبغي دعمهم إعلامياً وتوفير الفرص لهم كي يظهرها وهنا يأتي دوركم كصحيفة، أرجو أن تأخذوا ذلك في الاعتبار خلال المرحلة القادمة عبر مقابلات مع هذه الشخصيات ولكم الشكر.

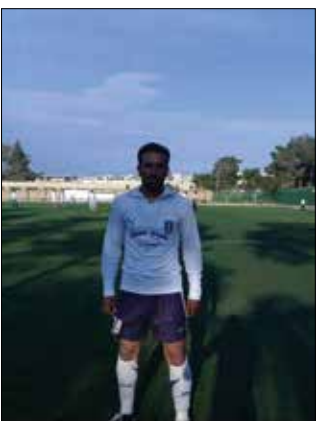
سليم كلاوي

العاملون في صحيفة صدى الشام هل هناك فكرة لتغيير حجم الجريدة؟ أحياناً نشعر نحن متصفحوا العدد الورقي بأن صدى الشام يمكن أن تكون أفضل من حيث الاحتفاظ بها وقرأتها لو أنها من الحجم الصغير، حقيقةً أنا أعرف كاتبان عادي غير مختص ما هي المعايير المعتمدة صحفياً ولماذا هناك صحف ورقية صغيرة وأخرى كبيرة ولكنني أبحث عن تصفح مريح كما أتمنى الأفضل لكم. تقبلوا تحياتي

عبد الساتر عوض

لإرسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاواكم: sada.alshaam@gmail.com

الشهيد زياد الحمود.. ابن سمرين الذي نشر الفرح والأمل



عرف الشاب «زياد علوي الحمود» بالصدق والأخلاق والأمانة، هو ابن بلدة سمرين في ريف إدلب ومن مواليد ١٩٨٨، درس في مدرسة اللبوة، ولم يكن مهتماً كثيراً بالدراسة والشهادة التي سيحصل عليها بل كان جلياً اهتمامه منصباً على كرة القدم فقد كان لاعباً في نادي أمية.

عمل «زياد» فلاحاً، واشتهر بطيبته وأخلاقه الحسنة بين الناس، ومنذ بدايات الثورة السلمية شارك في معظم المظاهرات ليذهب بعدها ويشترك بالمعارك مع رفاقه. ورغم هذا فإنه لم ينسغل عن اهتماماته الأخرى فكان يجمع أطفال حبه ليقوم بتقسيمهم إلى فريقين بكرة القدم محاولاً أن ينسويهم أجواء الحرب فقد أراد أن تبقى روح الطفولة لا أن تغتالها الظروف الصعبة، فيما كان الأطفال بالمقابل ينتظرون قدومه دائماً ليلعبوا سوياً، فقد استطاع «زياد» أن يخلق مودة وأملًا أينما حل ومع كل الناس الذين عرفوه.

استشهد «زياد» بقذيفة دبابية نتيجة قصف من قوات النظام على بلدته وكان ذلك يوم الخميس ١٧ شباط عام ٢٠١٥ لكتبت نهاية لنصه الشاب الذي كان ينشر الفرح سلاحاً يستعين به على الموت والدمار.

ريم إسلام

نفوذها بات يضاهاي نفوذ نظام الأسد

المدارس الدينية والجمعيات الخيرية أذرع إيران في الساحل السوري



حسام الجبلاوي

سعت إيران منذ توغّلها في سوريا إلى جانب النظام للتحكم في مركز صنع القرار وإدارة الأمور بنفسها، من خلال ميليشيات تتبع لها ورجال متنفذين، وبالإضافة إلى تعزيز حضورها عسكرياً حولت إيران تثبيت وجودها بين مؤيدي النظام وحلفائه لاسيما في الساحل السوري عبر التأثير المذهبي، وافتتاح الحسينيات، وتقديم الخدمات الاجتماعية، مستغلة حالة الفقر في الريف المؤيد للنظام نتيجة تحول معظم الشبان إلى مقاتلين في صفوف الميليشيات وقوات الأمن. وتبرز أهمية الساحل السوري بالنسبة لإيران لكونه مركز الثقل الرئيسي الذي يعتمد عليه نظام الأسد في حربه، كما أن قسماً كبيراً من المؤيدين فيه رحبوا بالتدخل الإيراني في سوريا.

إيران تسعى من خلال أموالها واستغلالها لحاجات الناس إلى فرض ثقافتها لتصبح لاحقاً الوصية عليهم مثلما يحدث حالياً في كفرنجة والفوعة.

بداية سعت إيران لجذب بعض الميليشيات المحسوبة على النظام من رجال "الدفاع الوطني"، حيث شكلت بدعم مباشر من قاداتها العسكريين ميليشيات "صقور الصحراء" التي يتزعمها محمد جابر، والذي أعلن ذلك صراحة في أحد تصريحاته. كما انتشرت في الساحل ميليشيات باسم "الحسين" يقودها بشكل مباشر حسين الأسد، ويتقاضى أفرادها رواتب مرتفعة مقارنة بنظرانهم من الميليشيات الأخرى. وفي شكل آخر من أشكال التمدد ومحاوله السيطرة افتتحت إيران مطلع العام ٢٠١٤ مجمع "الرسول الأعظم" في حي شريط باللاذقية، وهو مركز رئيسي تموله إيران بشكل مباشر، وتتبع له عدد من المدارس الأخرى في ريف اللاذقية منها ثانوية "الرسول الأعظم" في قرية عين العروس بريف القرداحة، وأخرى في قرية البهلوية، فيما كانت آخر المدارس قبل أشهر قليلة في قرية رأس العين بريف مدينة جبلة.

وتُعلم هذه المدارس وفق عضو لجان التنسيق المحلية "بمدينة جبلة فراس العمر أسس المذهب الشيعي، وتتبع بشكل مباشر لوزارة "الأوقاف" في حكومة

ویری ناشطون في الساحل أن إيران إنما تسعى من خلال أموالها واستغلالها لحاجات الناس إلى فرض ثقافتها لتصبح لاحقاً الوصية عليهم مثلما يحدث حالياً في كفرنجة والفوعة، ويستغل البعض على رأسه هذا بالقول إن "نفوذ إيران وأذرعها في الساحل باتت تضاهاي سلطة الأسد وهو ما ثبت فعلياً في العديد من الحوادث التي نشبت بين أفراد هذه الميليشيات والمؤسسات الحكومية".

ولعل وضع الساحل السوري المعقد والذي يشهد حضور النفوذ الروسي والإيراني يجعل منه ساحة للصراع على مختلف المستويات، وهو ما يبدو واضحاً في مظاهر اجتماعية عدّة كالزيارات والأعلام التي ترفع. لكن ورغم ذلك فإن نجاح إيران في الساحل ليس بهذه السهولة حتى وإن استطاعت الدخول على خط التأثير عسكرياً، فلجانب الاجتماعي محاذيره وتناقضاته لاسيما مع اختلاف عادات وتقاليده أهل الساحل السوري عما تحاول إيران إرساءه.

كما تنظم جمعية البستان الخيرية المملوكة من قبل رامي مخلوف مجموعة من الأنشطة الاجتماعية ورعاية لأسر قتلى النظام. وقال مصدر مطلع في المجال الإغاثي بمدينة جبلة اشتراط عدم ذكر اسمه إن "جمعية البستان أنشأت قبل أشهر قليلة صندوقاً مخصصاً لدعم المرأة تدبيره سيدات من حزب الله، ومركزه حي العمارة بمدينة جبلة"، ووفق المصدر "نظمت الجمعية العديد من الفعاليات والاحتفالات الخيرية للسيدات حيث تركز هذه الأنشطة بشكل أساسي على مظلومية الشيعية".

جندي بالذکر ان شيعية إيران وحزب الله في الساحل السوري تضخمت بشكل كبير بين موالى النظام منذ حرب أيار في العام ٢٠٠٦ حيث تصدّرت منذ ذلك الحين صول الأمين العام "الحزب الله" "حسن نصرالله" الأماكن العامة وسنابل المواصلات إلى جانب بشار الأسد، لكن وفي الأونة الأخيرة باتت صور "الخامنئي" تنتشر إلى جانب الرجلين السابقين في تأييد ووضوح للسياسة التي تتبعها إيران في سوريا.

بالمال والمساعدات"، مضيفاً أن "أفكار الشار للحسين والمظلومية هي ما تركز عليه هذه المدارس وهو ما يجعل الأمر خطيراً وبأخذ صبغة طائفية".

افتتحت إيران مطلع العام ٢٠١٤ مجمع "الرسول الأعظم" في حي شريط باللاذقية، وهو مركز رئيسي تموله إيران بشكل مباشر، ويتبع له عدد من المدارس الأخرى في ريف اللاذقية.

وفي السياق ذاته تلعب الجمعيات الخيرية التي انتشرت بكثافة مؤخراً في الساحل السوري دوراً دعويّاً، وتعتبر جمعية "المرضى الخيرية" التي تتلقى أموالها بشكل مباشر من قبل إيران مثلاً واضحاً على ذلك،

النظام، حيث تخصص دروس للصغار والكبار، وتقام بين فترة وأخرى نشاطات اجتماعية يشرف عليها فريق "كشاف الرسول الأعظم". وفقاً لـ "العصر" يشرف على هذا المجمع الناشط الدكتور أيمن زيتون، المنحدر من بلدة الفوعة، وهو من خريجي قم الإيرانية، ويتقاضى المدرسون رواتب مرتفعة تصل إلى ٧٥ ألف ليرة سورية شهرياً، كما يخصص لأبناء الشهداء الذين قاتلوا مع نظام الأسد مبلغ ٥٠٠٠ آلاف سورية شهرياً.

ويؤكد عضو لجان التنسيق لصدى الشام "أنه وبالإضافة إلى هذه الأنشطة برزت خلال الأونة الأخيرة زيارات المشايخ إلى إيران بتشجيع من مركز الرسول الأعظم، وذلك لإعادتهم للمنهج الصحيح حيث ينظر الإيرانيون إلى العلويين باعتبارهم بعيدين عن أي التزام ديني". ويوضح المصدر أن "المشكلة لا تكمن في المدارس بحد ذاتها، بل بالطريقة والمحفزات التي تحاول من خلالها إيران السيطرة على عقول الفقراء وجذبهم

بعد أن غلب على مشاريعها العمل الإغاثي..

هل بدأت منظمات المجتمع المدني بالتوجه نحو المشاريع التنموية؟

مصطفى محمد

لكن وبالمقابل بدأت بعض منظمات المجتمع المدني السورية بالخروج عن مسار عملها التقليدي "الإغاثي" موجهة جلياً اهتمامها نحو العمل على مشاريع تنموية في الداخل السوري تهدف إلى خلق فرص عمل دائمة، على محدوديتها.

عبد اللطيف: البيئة الزراعية السورية كفيلة بتحقيق الأمن الغذائي لسكان في حال تم توجيه الدعم المقدم للمنظمات للاستثمار في مشاريع مماثلة

ومكشال على ما سبق، أعلنت منظمة

أيما كان نوعه، وبغض النظر عن الأرباح المنتظرة منه".

الهدف من إنتاج الفطر هو توفير مصدر بروتيني رخيص الثمن، وأن يرى الأهالي كذلك كيف أن باستطاعتهم فعل أمر مماثل، أي القيام بزراعة الفطر

وفي تقييمه للدور الذي قامت به منظمات المجتمع المدني منذ بداية الثورة، استنرد قائلاً "غالبية أغلقت المشاريع التنموية، واتجهت نحو العمل الإغاثي لسهولة العمل، لأنه لا يحتاج إلى دراسة ولا إلى وقت لتنفيذه"، ودعا عبد اللطيف في هذا الصدد إلى ضرورة توزيع الأوار بين المنظمات، والعمل قدر المستطاع على التخصص.

من جانبه عزا مصدر مطلع تركيز غالبية المنظمات على العمل في الجانب الإغاثي إلى رغبة الممول الدولي، معتبراً أن ما يجري هو "سياسة منهجية، وليس من قبيل الصدفة". وبين المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه في حديثه لـ "صدى الشام" أن غالبية المنظمات تتلقى دعمها المحصور بالشق الإغاثي من جهات أمريكية حكومية أو غير حكومية".

وتابع: "لكن هذا ليس مبرراً للاستكاثرة، لأن هذه المنظمات لو كانت مجتمعة لكانت قادرة على التأثير في رأي الجهة الممولة، لكن وعلى العكس من ذلك، تقوم هذه المنظمات بالتنافس فيما بينها، لكسب ود الجهة الداعمة، حتى لو كان ذلك على حساب الشعب السوري". وأنهى متسائلاً، "لماذا لم تقم هذه المنظمات بدعم الشق الصناعي، ولماذا لم تمول بعض المشاريع الصغيرة القادرة على تمويل ذاتها، ولماذا لا تدعم الملف التعليمي؟". أسئلة عديدة تتوالى الأيام الإجابة عنها تبعاً لتقسما ما يفخ خلف التقصير في عمل منظمات المجتمع المدني في سوريا، فضلاً عن تهم توجه إليها وتتعلق بغياب الشفافية الماليّة.

المشروع، أي توفير فرص للوقوع العاملة، عوضاً عن اعتمادهم على السلل الإغاثية". وعن تسويق المحصول أوضح كاتبة أن المجلس المحلي للمدينة هو من سيقوم بتسويق مادة الفطر بالإضافة للرقابة على توزيعها، مبيناً أن المشروع يعتمد كلياً على عادات الإنتاج، لكي يضمن تمويلًا ذاتيًا. أما عن الشق الثاني المرتبط بتربية الأرناب أشار كاتبة إلى أن المشروع ما زال في بداياته، موضحاً أن "العمل جار على تأمين دخول أمهات الأرناب إلى الداخل السوري"، وأشار إلى أهمية تأمين أمهات من سلالات نوعية.

بعض منظمات المجتمع المدني السورية بدأت بالخروج عن مسار عملها التقليدي "الإغاثي" نحو العمل على مشاريع تنموية تهدف إلى خلق فرص عمل دائمة

خبير المشاريع بمنظمة بلد سوريا الدكتور شاها عبد اللطيف بين بدوره أن المنظمة تسعى من خلال مشاريع تنموية مستدامة إلى نفس فكرة الاعتماد على السلّة الإغاثية. وقال لـ "صدى الشام": "مهما كان حجم هذه المشاريع، وحتى لو كانت كفيلاً بتأمين فرصة عمل واحدة، فبالتأكيد فإن الفائدة منه تعود على المجتمع، وستكون أكبر من توزيع ١٠٠ سلّة إغاثية على أقلّ تقدير". وبحسب عبد اللطيف فإن البيئة الزراعية السورية كفيلاً بتحقيق الأمن الغذائي لسكان، في حال تم توجيه الدعم المقدم للمنظمات، للاستثمار في مشاريع مماثلة. وأضاف: "يعتمد اقتصاد الحرب أساساً على المشاريع الصغيرة؛ الزراعية أو الصناعية منها، ولذلك لا بد من دفع الأهالي نحو العمل

"بلد سوريا"، عن الانتهاء من المرحلة التجهيزية لمشروع تنموي في ريف حلب الغربي، تحت مسمى "بروتين" يهدف إلى إنتاج مادة الفطر، وتربية الأرناب. وعن أهداف المشروع الجديد، يشير مدير المشاريع في منظمة بلد سوريا، المهندس نجيب كاتبة، إلى أن الأولوية هي لنشر الثقافة التنموية، موضحاً لـ "صدى الشام" أن "المناطق السورية عموماً والمحرورة خصوصاً تعاني من ارتفاع أسعار اللحوم التي تعتبر مصدراً أساسياً للبروتين، ولذلك فإن هدفنا من إنتاج الفطر هو توفير مصدر بروتيني رخيص الثمن، ومن ثم نسعى لأن نظهر للأهالي كيف أن باستطاعتهم فعل أمر مماثل، أي القيام بزراعة الفطر".

ويضيف، "يُنْفذ المشروع حالياً في مدينة الأتارب، ويقوم بتأمين فرص عمل لعدد من الأهالي هناك، وهذا هو ثاني أهداف



# الحماية المؤقتة زادت الطين بلة لم الشمل "صداع" يؤرق السوريين في بلدان اللجوء الأوروبية



بين أفرادها، فبعد أن نجا هؤلاء من البراميل المتفجرة وويلات المعارك، انتقلوا إلى خارج سوريا ليفترق شملهم.

**أبرز مشكلات الإقامة المؤقتة أنها تحول دون قدرة اللاجئين على لم الشمل نتيجة عدم الاعتراف به بشكل قانوني على أنه لاجئ.**

عندما وصلت قداما "محمد كامل" الأراضي الأوروبية نهاية عام ٢٠١٣، ظل الشاب البالغ من العمر ٣٦ عاماً أن المعاناة انتهت، وحين حصل على الإقامة عقب رحلة في مراكز استقبال اللاجئين سينة السمعة بإجراءاتها المضنية اعتقد مرة أخرى أنها "فرجت" بالنسبة إليه، لكن عندما تعذر عليه لم شمل زوجته وابنه الصغير اللذين يعيشان في بيروت تأكد كامل أن معاناته لن تنتهي بهذه البساطة.

## عمار الحلبي

ومن أبرز هذه القرارات ما اتخذته ألمانيا بخصوص الانتظار لمدة عامين حتى تقديم لم الشمل، وهو ما زاد من معاناة الوافدين إليها أكثر.

وما زاد الطين بلة هو أن السلطات الألمانية اتجهت منذ أشهر إلى منح القادمين الجدد صفة "الحماية المؤقتة" التي تعترف بلجوتهم لمدة عام واحد قابل للتجديد في حال استمرت "الحرب" في بلادهم، حيث يتم ترحيلهم في حال اعتبار بلدهم دولة آمنة، وذلك بعد أن كانت ألمانيا تمنح اللاجئين القادمين إليها صفة لاجئ.

الأمر ذاته تكرر في الدنمارك، حيث صوت البرلمان الدنماركي في كانون الثاني من العام الماضي على قانون يسمح بمصادرة المقتنيات الثمينة للاجئين وبيعها للإفراق عليه، فيما اتجهت خلال الفترة ذاتها نحو منح اللاجئين إقامة مؤقتة على غرار ما جرى في ألمانيا ما زاد المصاعب على السوريين المساعين إلى لم شمل أسرهم.

## ماذا تعني الإقامة المؤقتة؟

يشرح محام رفض الكشف عن اسمه لـ "صدى الشام" أن أبرز المعوقات التي تنتج عن الإقامة المؤقتة أنها تحول دون قدرة اللاجئ على لم الشمل، ويضيف المحامي المقيم في العاصمة الألمانية برلين لـ "صدى الشام": "إن حامل الإقامة المؤقتة لن يتمكن من فعل ذلك لأنه لم يتم

يقول كامل لـ "صدى الشام": "حتى الآن لم أتمكن من لم شمل أسرتي بسبب القوانين الأوروبية الجائرة التي تخص لم الشمل". ويضيف: "تقدمت بإجراءات لم الشمل فور وصولي، لكن لم يأتي رد من السلطات الألمانية بعد أشهر، وعندما توجهت للسؤال عن مصير طلبي أخبروني أن هناك بعض الإجراءات الروتينية وأنه قيد الدراسة".

فكر الشاب بعد فضله في لم شمل أسرته بالعودة إلى بيروت مراراً بسبب عدم قدرته على تركها هناك، ويوضح كامل أن زوجته وابنه يعيشان ظروفاً سيئة، ولا سيما فيما يخص الوضع الاقتصادي والمعيشي، وانعدام المساعدات الإغاثية التي تصل إلى السوريين، ويشير إلى أنه كان يقوم بإعالتهم قبل أن يسافر، لكنه الآن لا يستطيع تقديم أي شيء لهم سوى أن يقف متفرجاً على حالهم. حسب قوله.

## قوانين جائرة

ساهمت قوانين لم الشمل الجديدة التي وضعتها الدول الأوروبية ولا سيما في ألمانيا والدنمارك في خلق مشكلة شنتت الأسر السورية التي فصلت البحار الطويلة

بحماية غريبة أو أممية يمكنها ضمان لم شمل أسر اللاجئين". واعتبر أن الأمر أسوأ بكثير من استقبال لاجئين جدد، على اعتبار أن لم الشمل سيجلب إلى بلاده أعداداً أضعاف اللاجئين الموجودين حالياً في ألمانيا، مستنداً إلى بيانات المكتب الفيدرالي للهجرة واللجوء، والذي توصل إلى أن كل لاجئ معترف به سيستقدم شخصاً واحداً على الأقل من أفراد عائلته، وهناك من سيستقدم ثلاثة وأكثر.

يحصل قبل عامين مهما كان نشاط اللاجئ كبيراً ومحاولاته للاندماج مستمرة.

## تأثيرات لم الشمل بارتفاع

منحت السلطات الألمانية ما لا يقل عن ٧٠ ألف تأشيرة دخول للبلاد عبر نظام لم شمل الأسر على مستوى العالم خلال عام ٢٠١٦ حسب ما نقلته صحيفة "دي فيلت" الألمانية في عدها الصادر في الرابع من شهر كانون الثاني الجاري.

المؤقتة إلى صفة لاجئ وقد لا تتجح، على ما يشير المحامي.

ويؤكد أن الحل الأكثر واقعية هو الحصول على إقامة لاجئ من خلال قانون الاندماج الذي أقرته الحكومة الألمانية، والذي يمنح طالب اللجوء إقامة تخوله الاستقرار ولم شمل أسرته، ولكن بعد أن يتمكن من إتمام مرحلة "B٢" في اللغة الألمانية، وإيجاد عمل أو دراسة أو تدريب مهني، لكنه اعتبر أن هذا من المستحيل أن

الاعتراف به بشكل قانوني على أنه لاجئ ومقيم في هذا البلد كي يتم الموافقة على استخدام عائلته".

يعترف المحامي بأن هذه المشكلة صعبة الحل، لكن قد توجد لها مخارج في بعض الأحيان، ولا سيما مع محاولات خجولة لبعض اللاجئين الحاصلين على الحماية المؤقتة تقديم طعن إلى المحكمة الألمانية التي منحتهم هذه الصفة، وقد تتجح هذه المحاولة بتحويل الإقامة

**الحل الأكثر واقعية هو الحصول على إقامة لاجئ من خلال قانون الاندماج الذي أقرته الحكومة الألمانية، والذي يمنح طالب اللجوء إقامة تخوله الاستقرار ولم شمل أسرته.**

**السلطات الألمانية اتجهت منذ أشهر لمنح القادمين الجدد صفة «الحماية المؤقتة» التي تعترف بلجوتهم لمدة عام واحد قابل للتجديد في حال استمرت «الحرب» في بلادهم.**

وحذر سينغهامر من احتمالية وجود نقص في المساعدات المقدمة للاجئين، قائلاً "سيكون هذا تحدياً كبيراً، في وقت ما ربما لن يكون هناك ما يكفي من المساندة والمربين والمعلمين، يجب أن نفعل ما بوسعنا لضمان فعالية وقدرات الاندماج". وتستقبل ألمانيا عدداً كبيراً من طالبي اللجوء، معظمهم من سوريا، إذ استقبلت في العام ٢٠١٥ ما يزيد عن ٩٠٠ ألف لاجئ، ٣٢٦ ألفاً منهم سوريون.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في الخارجية الألمانية قولها: "إن عدد تأشيرات لم الشمل في عام ٢٠١٥ لم تتجاوز ٥٠ ألف تأشيرة، و٣٠ ألف تأشيرة عام ٢٠١٤".

## تخوف من القادم

وقال يوهانس سينغهامر رئيس الفريق البرلماني للحزب: "إن عدد اللاجئين الذين يدخلون ألمانيا عبر الانتصاف بأسرهم سيتجاوز في المستقبل عدد اللاجئين الذين يقدمون طلباتهم بالطرق العادية، داعياً إلى إيجاد مراكز إيواء في مناطق المنشأ



## الشبكة السورية لحقوق الإنسان تصدر التقرير السنوي حول أبرز الانتهاكات في سوريا عام 2016



وأشار التقرير إلى أن قوات الإدارة الذاتية الكردية ارتكبت انتهاكات عدة في المناطق التي تسيطر عليها، كالقتل خارج نطاق القانون، والاعتقال، والتعذيب، والتجنيد الإجباري، إذ بلغ عدد الضحايا الذين قُتلوا على يد قوات الإدارة الذاتية الكردية ١٤٦ مدنياً، بينهم ٢٤ طفلاً، و٢٣ سيدة. ووفق التقرير فقد بلغ عدد المعتقلين لديها نحو ٦٧٣ شخصاً، بينهم ٥٥ طفلاً، و٣٣ سيدة، تعرّض الكثير منهم لظروف احتجاز وتعذيب بالغة في السوء والقهر، وقتل بسبب ذلك ٦ أشخاص.

وأضاف التقرير إحصائية الضحايا على يد تنظيم داعش وبلغ عددهم ١٥١٠ مدنياً في عام ٢٠١٦ بينهم ٢٥٨ طفلاً، و٢١٣ سيدة، ذلك عبر عمليات الإعدام أو القصف العشوائي أو التعذيب. أما المعتقلون فقد بلغ عددهم ما لا يقل عن ١٤١٩ شخصاً، بينهم ١٠٣ أطفال، و٥٠ سيدة، بينما بلغ عدد الذين ماتوا بسبب التعذيب ٨ أشخاص. وبحسب التقرير فقد قتلت قوات

وأشار التقرير إلى أن قوات الإدارة الذاتية الكردية ارتكبت انتهاكات عدة في المناطق التي تسيطر عليها، كالقتل خارج نطاق القانون، والاعتقال، والتعذيب، والتجنيد الإجباري، إذ بلغ عدد الضحايا الذين قُتلوا على يد قوات الإدارة الذاتية الكردية ١٤٦ مدنياً، بينهم ٢٤ طفلاً، و٢٣ سيدة. ووفق التقرير فقد بلغ عدد المعتقلين لديها نحو ٦٧٣ شخصاً، بينهم ٥٥ طفلاً، و٣٣ سيدة، تعرّض الكثير منهم لظروف احتجاز وتعذيب بالغة في السوء والقهر، وقتل بسبب ذلك ٦ أشخاص.

وأضاف التقرير إحصائية الضحايا على يد تنظيم داعش وبلغ عددهم ١٥١٠ مدنياً في عام ٢٠١٦ بينهم ٢٥٨ طفلاً، و٢١٣ سيدة، ذلك عبر عمليات الإعدام أو القصف العشوائي أو التعذيب. أما المعتقلون فقد بلغ عددهم ما لا يقل عن ١٤١٩ شخصاً، بينهم ١٠٣ أطفال، و٥٠ سيدة، بينما بلغ عدد الذين ماتوا بسبب التعذيب ٨ أشخاص. وبحسب التقرير فقد قتلت قوات

## صدى الشام

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً رصدت فيه أبرز انتهاكات حقوق الإنسان على يد الأطراف الفاعلة في سوريا في عام ٢٠١٦.

وثق التقرير قتل قوات نظام الأسد ٨٧٣٦ مدنياً، بينهم ١٩٨٤ طفلاً، و١٢٣٧ سيدة، و٤٤٧ معتقلاً بسبب التعذيب، إذ بلغت نسبة النساء والأطفال إلى المجموع الكلي للضحايا المدنيين ٣٧٪ وهذا مؤشر صارخ على تعمد قوات نظام الأسد استهداف المدنيين عبر عمليات القصف العشوائي، والإعدام. وقدم التقرير إحصائية المعتقلين لدى قوات نظام الأسد، وبلغ عددهم ما لا يقل عن ٧٥٤٣ معتقلاً، بينهم ٢٥١ طفلاً، و٤٤٨ سيدة، خلال عام ٢٠١٦. وأوضح التقرير أن القوات الروسية ارتكبت العديد من المجازر فقد سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٣٩٦٧ مدنياً، بينهم ١٠٤٢ طفلاً، و ٦٨٤ سيدة.



## بساطة وعفوية الأداء تأسر القلوب

# فرقة "الصعاليك" الموسيقية لـ التراث السوري: انهض من جديد

صدى الشام

"كلنا شركاء في الحياة.. الأرض لنا و الموسيقى للجميع" من هذه الرسالة تنطلق فرقة "الصعاليك" السورية التي ترى أن للموسيقى والغناء طوقاً غير مستهلكة حتى الآن.

على امتداد السنوات الخمسة الماضية تشكلت عدة فرق موسيقية داخل سوريا وخارجها، سواء ما كان روادها من الهواة أو المحترفين، غير أن فرقة "الصعاليك" جذبت المتابعين من زاوية أخرى، فقد تمكنت من إحياء الأغنية التراثية السورية بطريقة عفوية وبسيطة قريبة من قلوب المستمعين على اختلاف أذواقهم.

وكانت الفرقة تشكلت في أواخر العام ٢٠١٣ في مدينة بيروت من قبل عازف الغيتار السوري أحمد النافوري، ثم انضم إليه عدد من العازفين السوريين، واللبنانيين إضافة لعازفين من جنسيات أوروبية.

وانتشر للفرقة مقاطع فيديو على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" تتضمن بعضاً من أغاني التراث السوري التي لا يعرفها جيل التسعينيات وجيل الألفية الثانية ومن هذه الأغاني أغنية "يا دبرتي" التي يودها أعضاء الفرقة بتناغم ملفت.

**من أسباب المتابعة العالية لأغنيات "الصعاليك" التوزيع الموسيقي الجديد، الذي حافظ على روح الأغنية الأصلية، وطورها بموسيقى محببة ومعاصرة نوعاً ما.**

لكن المثير للانتباه كذلك أن الفرقة لم تستعن بمعدات وتقنيات حديثة على غرار غيرها من الفرق الأخرى، فمعظم فيديوهاتنا تكون بتقنيات بسيطة وتصوير دون أية مؤثرات.

وجاءت انطلاقاً "الصعاليك" من فكرة تشكيل فرقة لها صبغتها وأغانيها وتوجهها الفني الخاص، حسبما يوضحون لـ صدى الشام، على أن تكون أيضاً فرقة تؤدي الغناء بشكل عام.

وقد توالى على الفرقة الكثير من الموسيقيين من جنسيات عدة حتى وصلت إلى أعضائها الحاليين، الذين هم جميعاً سوريون، عدا عازفة الكمان، فهي من النرويج.

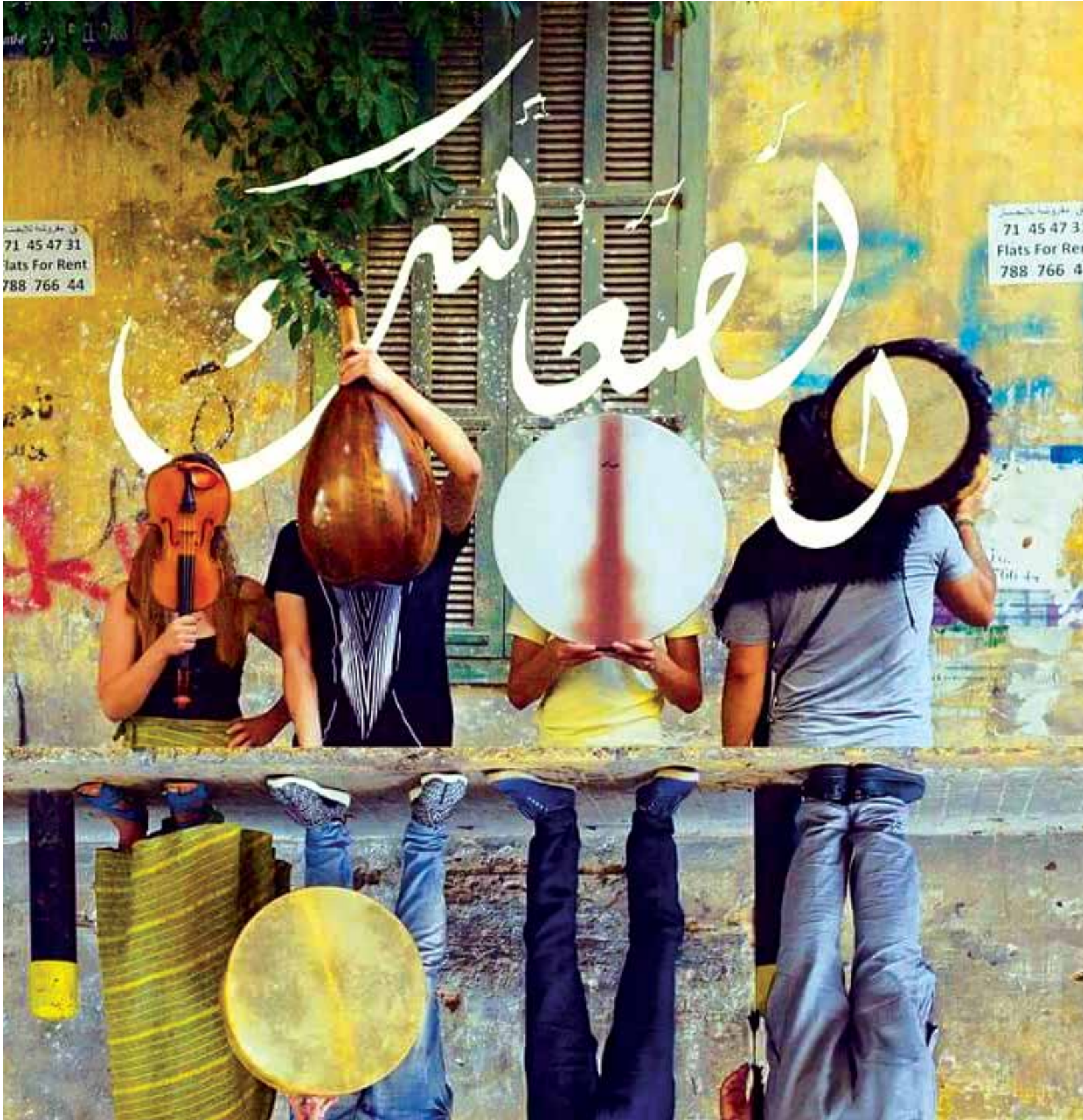
وتتألف الفرقة من المغني وعازف العود وسام، ومحمد وعبدالله على الإيقاع، وأنغر على الكمان، ونؤير على الغيتار ومغنية تدعى منى.

أما عن سبب اختيار هذا الاسم فأوضحت الفرقة أن "الصعاليك" هي فكرة مشتقة من فئة من الأشخاص الذين كان لديهم رفضهم للسائد مجتمعياً، وما فيه من عادات وتقاليد وطبقية، وعرف عنهم نخوتهم ومروءتهم وكرمهم، وأخذهم من الفني وإعطاء الفقير، كما أنه كان للصعاليك حضور شعري مهم في التاريخ، مثل عروة بن السورد، وتأبط شراً.

وعلى هذا الأساس جاء اختيار الاسم لأن أعضاء الفرقة لديهم "نفس التوجهات

التي كانت للصعاليك عبر التاريخ، ولكن من خلال الفن والغناء والموسيقى".

**الفرقة تشكلت في أواخر العام ٢٠١٣ في مدينة بيروت من قبل عازف الغيتار السوري أحمد النافوري، ثم انضم إليه عدد من العازفين السوريين، واللبنانيين إضافة لآخرين من جنسيات أوروبية.**



أما عن التركيز على التراث السوري فتفسير الفرقة إلى أنه: "في نهاية الأمر نحن سوريون، وفكرتنا أساساً جاءت من كوننا نريد أن نقوم بواجبنا تجاه الحضارة والتاريخ السوري".

وكشفت الفرقة أنها تحاول حالياً إعادة توزيع الأغنية التراثية السورية المعروفة لأصحاب البيئة الخاصة بها، والتي قد تكون غير معروفة لبيئات أخرى، ومعتبرة أن هذا يساعد الجميع على التعرف بشكل أو بآخر على مخزون سوريا الثقافي، وخاصة أن أعضاء الفرقة هم أساساً من أماكن وثقافات مختلفة من سورية، وهو ما أغنى خيارات الفرقة الموسيقية والغنائية.

وتعتبر الفرقة أن الصدى الطيب الذي لاقتته أغنياتها على مواقع التواصل الاجتماعي نابعة من أنهم يقدمون الغناء والموسيقى من دون تكلف أو ابتذال بل بكل عفوية، إضافة إلى

أن الأغنية التي يتم تأديتها فيها الكثير من الحنين للماضي الذي انشغلت الناس عنه بسبب ما يجري في سوريا. ومن أسباب المتابعة العالية لأغنيات "الصعاليك" التوزيع الموسيقي الجديد، الذي حافظ على روح الأغنية الأصلية، وطورها بموسيقى محببة ومعاصرة نوعاً ما، على ما تشرح الفرقة.

أما بالنسبة للظروف التي تمز بها سوريا فلاعضاء الفرقة رأي مختلف حول تأثيرها على حياتهم، فهم يرون فيها إيجابية رغم كل شيء لأنها كانت سبباً لاجتماع أعضائها في العاصمة اللبنانية بيروت والإمام كان لهذه الفرقة أن تبصر النور.

وقالت الفرقة: "نحن دائماً نتوجه للإنسان بشكل عام، ثم للشعب السوري بشكل خاص، بغض النظر عن انتمائه السياسي والعرق والطائفي والجنسي"

وتضيف: "لا يهتنا هذا الأمر، نحن للجميع ونتواجد داخل وخارج سوريا". وتطمح هذه الفرقة مستقبلاً إلى إيصال رسالتها وأغانيها إلى جميع أنحاء العالم، وأن تعزف لجميع الحضارات الأخرى الفن والحضارة والثقافة السورية، أما في المرحلة القادمة فتهدف إلى تسجيل ألبومها الأول بأسرع وقت ممكن.

وشهدت سوريا خلال السنوات الماضية منذ بدء الثورة "عصراً ذهبياً للمواهب الموسيقية الشبابية التي طافت على السطح، والتي اختارت لنفسها أسماءً مختلفة بعضها مرتبط بالحرب وأخرى لا علاقة لها بها، وأبرزها فرقة "حاجز موسيقى" التي استمدت فقرتها من الحواجز الصخرية التي انتشرت على الطرقات السورية، غير أنها انحلت بعد هجرة معظم أعضائها وتبعثرهم في أنحاء العالم.

وتضيف: "لا يهتنا هذا الأمر، نحن للجميع ونتواجد داخل وخارج سوريا". وتطمح هذه الفرقة مستقبلاً إلى إيصال رسالتها وأغانيها إلى جميع أنحاء العالم، وأن تعزف لجميع الحضارات الأخرى الفن والحضارة والثقافة السورية، أما في المرحلة القادمة فتهدف إلى تسجيل ألبومها الأول بأسرع وقت ممكن.

وشهدت سوريا خلال السنوات الماضية منذ بدء الثورة "عصراً ذهبياً للمواهب الموسيقية الشبابية التي طافت على السطح، والتي اختارت لنفسها أسماءً مختلفة بعضها مرتبط بالحرب وأخرى لا علاقة لها بها، وأبرزها فرقة "حاجز موسيقى" التي استمدت فقرتها من الحواجز الصخرية التي انتشرت على الطرقات السورية، غير أنها انحلت بعد هجرة معظم أعضائها وتبعثرهم في أنحاء العالم.

وتضيف: "لا يهتنا هذا الأمر، نحن للجميع ونتواجد داخل وخارج سوريا". وتطمح هذه الفرقة مستقبلاً إلى إيصال رسالتها وأغانيها إلى جميع أنحاء العالم، وأن تعزف لجميع الحضارات الأخرى الفن والحضارة والثقافة السورية، أما في المرحلة القادمة فتهدف إلى تسجيل ألبومها الأول بأسرع وقت ممكن.

وشهدت سوريا خلال السنوات الماضية منذ بدء الثورة "عصراً ذهبياً للمواهب الموسيقية الشبابية التي طافت على السطح، والتي اختارت لنفسها أسماءً مختلفة بعضها مرتبط بالحرب وأخرى لا علاقة لها بها، وأبرزها فرقة "حاجز موسيقى" التي استمدت فقرتها من الحواجز الصخرية التي انتشرت على الطرقات السورية، غير أنها انحلت بعد هجرة معظم أعضائها وتبعثرهم في أنحاء العالم.

وشهدت سوريا خلال السنوات الماضية منذ بدء الثورة "عصراً ذهبياً للمواهب الموسيقية الشبابية التي طافت على السطح، والتي اختارت لنفسها أسماءً مختلفة بعضها مرتبط بالحرب وأخرى لا علاقة لها بها، وأبرزها فرقة "حاجز موسيقى" التي استمدت فقرتها من الحواجز الصخرية التي انتشرت على الطرقات السورية، غير أنها انحلت بعد هجرة معظم أعضائها وتبعثرهم في أنحاء العالم.

وشهدت سوريا خلال السنوات الماضية منذ بدء الثورة "عصراً ذهبياً للمواهب الموسيقية الشبابية التي طافت على السطح، والتي اختارت لنفسها أسماءً مختلفة بعضها مرتبط بالحرب وأخرى لا علاقة لها بها، وأبرزها فرقة "حاجز موسيقى" التي استمدت فقرتها من الحواجز الصخرية التي انتشرت على الطرقات السورية، غير أنها انحلت بعد هجرة معظم أعضائها وتبعثرهم في أنحاء العالم.

وشهدت سوريا خلال السنوات الماضية منذ بدء الثورة "عصراً ذهبياً للمواهب الموسيقية الشبابية التي طافت على السطح، والتي اختارت لنفسها أسماءً مختلفة بعضها مرتبط بالحرب وأخرى لا علاقة لها بها، وأبرزها فرقة "حاجز موسيقى" التي استمدت فقرتها من الحواجز الصخرية التي انتشرت على الطرقات السورية، غير أنها انحلت بعد هجرة معظم أعضائها وتبعثرهم في أنحاء العالم.



## الغد قريب.. هذا ليس كلاماً إنشائياً

حين تشعر أنك لم تعد قادراً على وصف ما يحدث، وما سوف يحدث لاحقاً، وعندما لا تعود قادراً على تحليل الوضع بشكل سليم أو منطقي، لا بسبب قلة خبرتك في التحليل، أو عدم درايتك الكافية بالتفاصيل، ولكن لأن كل ما يمكن أن تفكر فيه سيبدو أقرب إما إلى الرومانسية المفرطة أو إلى السوداوية الكارثية، وعندما تجد نفسك مصاباً بنوع شديد الغرابة من الإحباط والتردد تجاه تبني موقف من حدث معين أو من سلسلة أحداث، أو جهة ما مثلاً، فاعلم أنك أمام واحد من أكثر الملفات تعقيداً وتتسابقاً في العصر الحديث.

هو حدث استثنائي لا يندرج ضمن الأحداث التاريخية العادية، وهو أيضاً أشبه بركان ثائر لا يستطيع أحد أن يخمن متى يمكن أن يتوقف وإلى أين سيصل.

الثورة، الأزمة، الصراع، الحرب، الحروب، المسألة، ثم أخيراً القضية... كلها مسميات لحدث واحد في مساحة جغرافية صغيرة نسبياً امتد ليصبح حدثاً عالمياً، عبراً للقرارات ولا تكاد تخلو جلسة أو اجتماع أممي أو إقليمي حتى وإن كان يناقش أزمة المناخ دون أن يفرض نفسه بقوة على المجتمعين، صحيح أنهم لن يقدموا أو يؤخروا لأنهم لا يريدون ذلك على الأغلب، أو لأنهم عاجزون فعلاً عن فعل شيء، لكن لا ضير من هزّ الرووس وإبداء الأسف ربما والتمني بأن ينتهي كل شيء هناك حتى يعود السلام والهدوء.

سوريا... تلك كلمة سرّ مدهشة، لكل العالم لاحقاً سيكتشف أية ورطة ورط نفسه فيها حين لم يبادر للوقوف مع شعبها في طريقه للصعود إلى الحرية، قد يقول المؤرخون لاحقاً: كان خطأ ترك شعب سوريا وحيداً، بل والتواطؤ مع القاتل ضده كان واحداً من أكبر الأخطاء السياسية في العصر الحديث.

الامر ليس بحاجة لبراعة في الفهم، فهذه نقلة تاريخية تشهدنا الأرض مرات قليلة، وهي لن تثبت أن تمتد لتهمز كيان العالم المسترخي تحت وطأة زيف وسائل الإعلام، وتحكم رأس المال، وتنامي العصبية. ولن تثبت تلك الأصوات التي هفتت للحرية في قرى صغيرة ونائية لعل الكثيرين لم يسمعوها بأسماها أن يصل صداها ليؤرق عروش الطغاة جميعاً، ليس الطغاة حكام منطقتنا العربية فقط، لكن كل أولئك المتكبرين على شعوبهم الذين تلازمهم أوهام بأنهم من جنس آخر غير جنسنا؛ جنس مصطفي له خصائص لا يمتلكها البشر العاديون.. يتساقطون بفعل ثورة لم تحدث في أرضها وقد دفعوا الكثير كي يخدموها، لكن هل يستطيعون؟ صورة طفل صغير ترسم على ملامحه إبتسامة تحد أقوى بكثير من الأساطيل كلها.

سوريا التي يقف المحللون عاجزين أمام فهم مسارها، وتجعلهم يتخبطون في شرح ما ألم بها، هي نفسها التي ستعود الأقاليم للكتابة لاحقاً لتكتب ما لم تكتبه من قبل. ألم تفعل ذلك الثورة منذ يومها الأول؟ ألم تحرر العقول والقلوب التي كان الطغاة يعتقدون أنها باتت أسيرة لهم إلى الأبد؟

تفشل المفاوضات لأن المفاوضات أصلاً تنهي الحروب، لكنها لا تنهي الثورات، الثورة فعلٌ لا ينتهي. وتفشل المؤامرات لأنها لعبة السياسيين، والسياسيون لا يجيدون الثورة، فالثورة غاية وليست وسيلة.

ويغادرها العسكريون لأنهم يحالون إلى التقاعد، ويبدؤون بسرد أكاذيبهم عن بطلاتهم الوهمية التي قاموا بها.

سوف ادعي بأنني أطلع على نصف ما يكتبه ويبدعه السوريون منذ خمس سنوات على الأقل، هذا المنتج وتلك اللغة التي يكتب بها، وتلك الجراءة والقوة ما كان لها أن تكون لولا الثورة، و لهذا فإن الرهان على أن تتوقف الثورة هو رهان خاسر، وعلى العالم أن يراجع نفسه جيداً، عليه أن يحسن القراءة كيلا يسقط في امتحان الحقيقة غداً، والغد قريب لأن الثورة مستمرة.

## ظاهرة عمر سليمان

مغمور إلى ظاهرة فنية تغزو أوروبا، فقد ظهر في استديو التلفزيون الهولندي وهو يؤدي إحدى أغانيه الشعبية حيث كان مرحباً به بطريقة أثارت التشاؤم على مواقع التواصل الاجتماعي بين من يذمه ومن يوبئه.

وأشارت تعليقات مستخدمي هذه المواقع إلى أن ما يقدمه عمر سليمان، الذي يلعب نفسه بالقيصر أو كما يكتبها هو "الكيسر"، هي أغان "هابطة" لا صلة لها بالفن، فيما ذكر آخرون أنه لا يقدم أغان طربية بل هو مغن متمرس في حفلات الأعراس والاحتفالات الشعبية.

واعتصب سليمان شهرة علمية وأصبح فنية مع مقنين عالميين. ورغم ما حققه سليمان من شهرة من خلال أغانيه التي يؤديها بلهجة الخاصة القريبة إلى البوية واللهجة العراقية، إضافة إلى بعض الكلمات الكريئة، يعتبر رواد التواصل الاجتماعي أنه مغمور ظاهرة "موقسة" وأنه يقوم بـ "تشويه الفن السوري" وأن ما يقدمه "هو عبارة عن تراث المنطقة التي نشأ بها ويقوم بتشويهها بأسلوبه".

ويعيد كثيرون شهرة سليمان ونجاحه إلى نوعية الموسيقى التي يقدمها والتي لم يعتد الأوروبيون على سماعها فضلاً عن انتشار فيديوهات أغانيه وحفلاته عبر يوتيوب بالإضافة إلى إنشاء صفحات عدة على فيسبوك وانستغرام تحمل اسمه فيما كان أشهرها تلك التي يديرها ابنه ماهر، وهي الناطقة الرسمية بشكل أو بآخر باسم سليمان.

أصبح من المنطقي أن نستخدم مصطلح "ظاهرة عمر سليمان" للإشارة إلى ما وصل إليه الفنان الشعبي الذي أثار التساؤلات والجدل بانتشاره العالمي. فمن خيارات محدودة للغناء في المقاصف والمطاعم السورية إلى برنامج احتفالات جائزة نوبل في النرويج في العام ٢٠١٣، نقلة لا يمكن استيعابها بهذه البساطة لفنان "شعبي" سوري.

مع مرور الوقت تحول سليمان من اسم ظاهري إلى ظاهرة فنية تغزو أوروبا، فقد ظهر في استديو التلفزيون الهولندي وهو يؤدي إحدى أغانيه الشعبية حيث كان مرحباً به بطريقة أثارت التشاؤم على مواقع التواصل الاجتماعي بين من يذمه ومن يوبئه.

وأشارت تعليقات مستخدمي هذه المواقع إلى أن ما يقدمه عمر سليمان، الذي يلعب نفسه بالقيصر أو كما يكتبها هو "الكيسر"، هي أغان "هابطة" لا صلة لها بالفن، فيما ذكر آخرون أنه لا يقدم أغان طربية بل هو مغن متمرس في حفلات الأعراس والاحتفالات الشعبية.

واعتصب سليمان شهرة علمية وأصبح فنية مع مقنين عالميين. ورغم ما حققه سليمان من شهرة من خلال أغانيه التي يؤديها بلهجة الخاصة القريبة إلى البوية واللهجة العراقية، إضافة إلى بعض الكلمات الكريئة، يعتبر رواد التواصل الاجتماعي أنه مغمور ظاهرة "موقسة" وأنه يقوم بـ "تشويه الفن السوري" وأن ما يقدمه "هو عبارة عن تراث المنطقة التي نشأ بها ويقوم بتشويهها بأسلوبه".

ويعيد كثيرون شهرة سليمان ونجاحه إلى نوعية الموسيقى التي يقدمها والتي لم يعتد الأوروبيون على سماعها فضلاً عن انتشار فيديوهات أغانيه وحفلاته عبر يوتيوب بالإضافة إلى إنشاء صفحات عدة على فيسبوك وانستغرام تحمل اسمه فيما كان أشهرها تلك التي يديرها ابنه ماهر، وهي الناطقة الرسمية بشكل أو بآخر باسم سليمان.

ويعيد كثيرون شهرة سليمان ونجاحه إلى نوعية الموسيقى التي يقدمها والتي لم يعتد الأوروبيون على سماعها فضلاً عن انتشار فيديوهات أغانيه وحفلاته عبر يوتيوب بالإضافة إلى إنشاء صفحات عدة على فيسبوك وانستغرام تحمل اسمه فيما كان أشهرها تلك التي يديرها ابنه ماهر، وهي الناطقة الرسمية بشكل أو بآخر باسم سليمان.

ويعيد كثيرون شهرة سليمان ونجاحه إلى نوعية الموسيقى التي يقدمها والتي لم يعتد الأوروبيون على سماعها فضلاً عن انتشار فيديوهات أغانيه وحفلاته عبر يوتيوب بالإضافة إلى إنشاء صفحات عدة على فيسبوك وانستغرام تحمل اسمه فيما كان أشهرها تلك التي يديرها ابنه ماهر، وهي الناطقة الرسمية بشكل أو بآخر باسم سليمان.

## مادونا: "تفجير البيت الأبيض" مجرد صيغة مجازية



قالت نجمة البوب الأميركية مادونا إن كلامها خلال مسيرة نسائية في العاصمة واشنطن بأنها فكرت في "تفجير البيت الأبيض" كان مجازاً. ودفعت كلمة مادونا التي قوبلت بانتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي بعض شبكات التلفزيون لوقف بثها المباشر بشكل مفاجئ للمسيرة التي اجتذبت مئات الآلاف في مظاهرات في شتى أنحاء الولايات المتحدة للاحتجاج على انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة. وقالت مادونا "لست شخصاً عنيفاً. قلت ذلك مجازاً وانتهج أسلوبين في النظر للامور أحدهما أن أكون متفائلة والآخر أن أشعر بالغضب والاستياء وهو ما أشعر به شخصياً مع مادونا لتوجيهها وتهددات إرهابية.

السبت في الهاتف "نعم نحن مستعدون" لمعارضة السياسات التي يروج لها ترامب الذي أثار غضب نساء كثيرات خلال حملته الانتخابية ببعض التصريحات. وقالت نجمة البوب "أقول لمن يحطون من شأننا ويصرون على أن هذه المسيرة لن تضيف أي شيء مطلقاً عليكم اللعنة." وأشارت تصريحاتها انتقادات فوراً على وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى يوتيوب حيث نُتت كلماتها على الهواء ومسجلة، ووصف العديد من المستخدمين مادونا بأنها "شريرة". وأبدى آخرون غضبهم من التصريح الذي قالت فيه إنها فكرت في تفجير البيت الأبيض، وطالب بعض مستخدمي تويتر بالتحقيق مع مادونا لتوجيهها وتهددات إرهابية.

## صدى افتراضي

facebook

## Radef Moustafa

لا اعتقد ان البشرية شهدت أو ستشهد ديبلوماسيا أوقح من الجعفري.

## Bassam Yousef

سيأتي يوم يكثر فيه الوعاظ والفلاسفة وأصحاب الحكمة وجماعة مقلتنا لكن... وسيكون معظمهم ممن لم يفعلوا شيئاً إلا الاختباء والفسطحة... والبحث عما يجنبهم تحمل أية مسؤولية راهانا أو مستقبلاً.

## Mohamad Mansour

بشار الجعفري يفاوض بنفس اللغة التي كان يحقق فيها علاء الدين الأيوبي مع مجرمي برنامج (الشرطة في خدمة الشعب) #ندمان\_يا\_سيدي

## Mazen Darwish

أجزم بأن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وتركيا لا يقيمون أي احترام للضباط أو عناصر الشرطة «الحررة» الذين كانوا يهتفون باسمهم في جرابلس . لا أحد على وجه الأرض يحترم الأذلاء وخصوصاً العبيد بمحض ارادتهم.

## Mohamad issa

غنيمة الرتبة وغنيمة السطوة والسلاح تحجبان الانتماء الوطني والوطنية عن قادة وأمراء الكتلان والفصائل العسكرية المقاتلة... يلقفون شعارات كاذبة لخدمة انانيتهم وسطوتهم وارترافهم...

## ألوان محلية

يوميًا ماعدا الجمعة على هوا ألوان FM

فترة تسعى لتكون صلة وصل بين الأهالي والمعنيين في الجهات "الخدمية، والأهلية، والمنظمات المدنية".

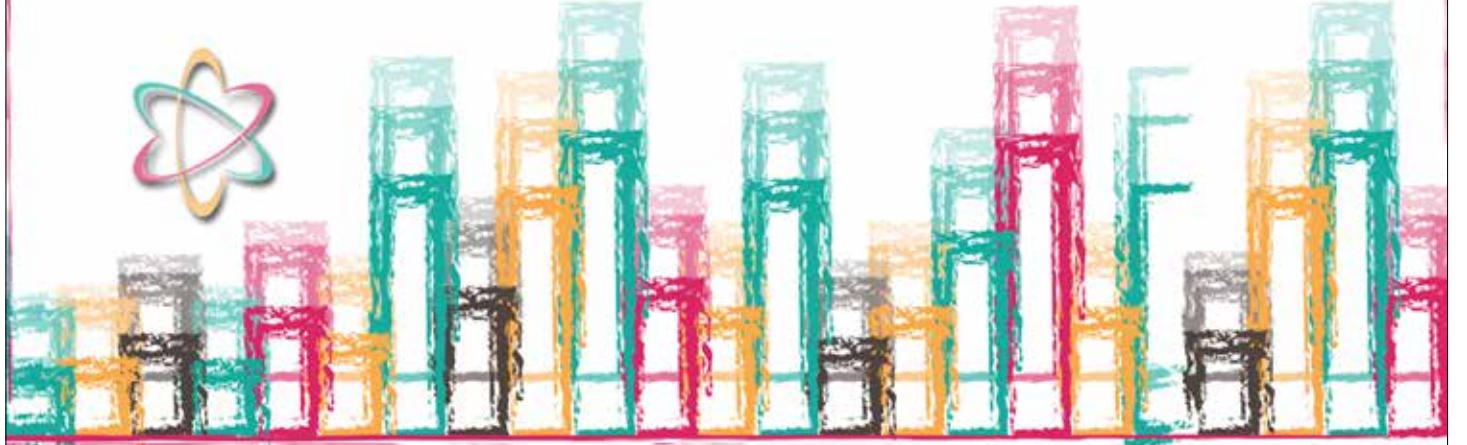
وتستعمل لشكواكم حول عمل هذه القطاعات، من الساعة الحادية عشرة حتى الواحدة ظهراً

وتعمل على إيصال صوتكم ومتابعة قضاياكم الحياتية - اليومية سعياً لإيجاد الحلول الممكنة،

بالإضافة لتغطية قصص وتجارب إنسانية

00963949886070 - 00905369279677

وتقديم إرشادات ووجهة نظر الاختصاصيين "أطباء - استشاريين نفسيين" فيها.



Alwan6070

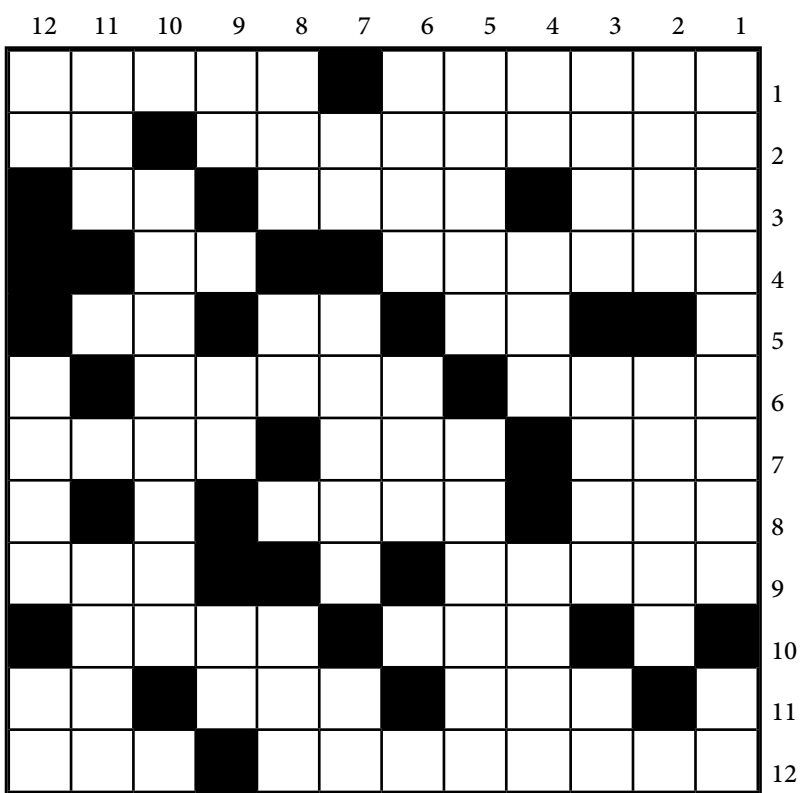
Radio\_Alwan

Radio Alwan

Alwan.fm

93.3

## الكلمات المتقاطعة



## عمودي:

- عالم رياضيات عربي - نقبض
- مدينة فرنسية - اتعقب
- خوفا - فحمة مشتعلة - خاصتي
- شرع - فضح - طائر جميل الصوت
- ترفيه - الحسن
- قلاح - حرف جر
- ثلاثي يلي - دولة أوروبية - أداة استفهام
- يشفق - نقص (معكوسة) - عدو
- لمس - للنداء - عبر
- أمير الشعراء
- صبر - لمعان
- حرف ناصب - سباق السيارات (معكوسة) - علقم

## أفقي:

- مدينة في ريف حمص - يرضخ
- عاصمة أمريكية - قهوة
- صنف - من الطيور - قادم
- أغاني ذات طابع شعري - طلب بشدة
- حظ من مكانته - للتعريف - واحدة لقياس المسائل
- هج - النير
- يكتمل - وجع - أضرم
- هاج - فار من الحرب إلى بلد آخر
- مسرور - مدفن
- هدم - مادة تستخدم في الخبز
- خاصتها - دولة عربية - بحر
- ممثل سوري - من الطيور الجارحة

## الحل السابق

## عمودي

- غازي عنتاب - لا
- يلازم - قتال
- أصل - إصرار - أن (معكوسة)
- ثم - هراء - عالم
- الأم - عمت
- طبل - متين (معكوسة)
- رتب - وسيم - أنا
- رث - أبوح - نسر (معكوسة)
- لو - يسر
- لان - يصون - وهم
- جوع - بر - مر
- المعارك - أو

## أفقي

- غياث مطر - بل
- الصم - بتر - أجل
- زال - البث - نوم
- زي (معكوسة) - هل - ع ع
- عمار الواوي
- صام - سب - صبر
- تقرأ - نيويورك
- أتى - تيم حسن
- بارع - ما
- إعمار
- نلم - نسام
- الامتحان - مرض

إعداد: قتيبة سميسم

## ترفيه

## كلمة السر:

عاصمة عربية

تمديد آخر لدوامه ابتلاع أرواح السوريين يسمى جديد في الأستانة، لم يعد لأي سوري حتى الحق في التفكير بإيجابية فيما يتعلق بتلك الهدن التي تأتي بعد احتلال الفاجر لمدن جديدة.

## الحل السابق:

توماس أديسون

## سودوكو

## تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9\*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

## الحل السابق

1	3	7	6	4	8	5	2	9
6	2	8	5	9	7	3	4	1
5	4	9	1	3	2	7	6	8
9	8	6	3	1	4	2	7	5
3	7	1	2	5	6	8	9	4
4	5	2	8	7	9	1	3	6
2	6	3	9	8	5	4	1	7
8	1	4	7	6	3	9	5	2
7	9	5	4	2	1	6	8	3

					2			
		8	1		3		6	
4			6	8		7	1	3
				5	7	3		
							1	
				9	6	1		5
1	4	5				6	9	
					2		6	4
				2				

# أليس لدى الطواحين من يمثلها في المحافل الكبرى؟ الأندية الهولندية من منصات التتويج الأوروبية إلى الانكفاء المحلي



يشكل تراجع الكرة الهولندية في السنوات الماضية حدثاً لافتاً ومحزناً لمحبي كرة القدم بالوقت نفسه، فقد خسر العالم واحدة من أهم مدارس الكرة التي قدمت مواهب يتفنى بها الجميع حتى يومنا هذا من أمثال "يوهان كرويف" و"فان باستن" و"رود خولت" وغيرهم الكثير.

## مشئى الأحمدم

بشكل فجائي اختفت من الساحة الأوروبية أندية كانت تصول وتجول وتحقق اللقب تلو الآخر؛ أياكس وأيندهوفن وفينورد فرقة ثالث المجد الأوروبي في أكثر من مناسبة لكنها الآن لا تجرؤ على الخروج خارج حدود بطولاتها المحلية، وإذا شاركت في بطولة قارية تخرج من الأدوار الأولى. أصبح ترتيب بطولة الدوري الهولندي 13 في أوروبا، بعد بطولات أقل عراقية منها مثل الدوري التشيكي والسويسري والتركي، بعد أن كان في الترتيب الخامس بعد الدوريات الأربع الكبرى (الإنجليزية، الإسبانية، الإيطالية، الألمانية)، مما أثر بشكل مباشر على المنتخب فيات مرة في النهائي ومرة يغيب عن بطولة اليورو، وأحياناً يلعب بشكل مذل وفي أحيان أخرى يخيب ظن الجميع، فلم تعد الطواحين رمزاً للكرة الجميلة ويدات تعتمد على فكر دفاعي غريب عن اللون البرتقالي.

كيف وصل الدوري الهولندي لهذا المركز المتأخر إذا؟ وما الذي أوصل أندية إلى هنا حتى مضى على آخر تتويج قاري لها 1٥ عاماً عندما توج فينورد بلقب الدوري الأوروبي موسم 2٠٠٢/٢٠٠١.

### الترويج الضعيف ينعكس على معدل الدخل الناتج عن تصدير المواهب وبالتالي يتحول أياكس وأيندهوفن لمجرد زارعي زهور، في حين تتولى الأندية الأخرى صنع العطور غالية الثمن من تلك المواهب

## تراجع مستوى المواهب

منذ سبعينيات القرن الماضي والبطولة الهولندية تقدم مواهب مميزة لأوروبا، فلا يمكنك المرور بالتاريخ دون التوقف أمام أيقونة الكرة الشاملة "يوهان كرويف" وثلاثي ميلان الذي احتل العالم (رود خوليت، فان باستن، فرانك ريكارد)، ثم جاء من بعده الظاهرة البرازيلية "رونالدو"، وشاهدنا مؤخرًا لاعبين بقيمة "فان بيرسي" و"زلاتان إبراهيموفيتش" و"لويس سواريز" و"ارين روبين". اليوم لم نعد نشاهد أو نسمع بموهبة تشق طريقها نحو العالمية من خلال أحد الأندية

الهولندية، وآخر الأمثلة في هذا المجال كان اللاعب الشاب "مفيس ديباي" الذي شبهه الكثير بالنجم البرتغالي "كريستيانو رونالدو" ودفع مانشستر يونايتد من أجله ٢٥ مليون جنيه إسترليني، لكنه خيب الآمال ورحل مؤخرًا إلى الدوري الفرنسي وتحديدًا لنادي ليون.

وحاول نيوكاسل جلب أحد الشباب "سيم دي يونغ" صانع ألعاب أياكس المميز حينها، ولكن وبعد موسمين للاعب في إنجلترا سجل خلالها هدفين وصنع هدفًا وحيداً في ٢٦ مباراة ما جعل عودته سريعة إلى بلاده مرة أخرى.

### اليوم لم نعد نشاهد أو نسمع بموهبة تشق طريقها نحو العالمية من خلال أحد الأندية الهولندية، وآخر الأمثلة في هذا المجال كان اللاعب «مفيس ديباي» الذي خيب الآمال في مانشستر يونايتد فرحل إلى الدوري الفرنسي

وفي مانشستر يونايتد مازال "دالي بليند" هناك يرتكب الأخطاء المتكررة الواحدة الوقت إذا كان فريقه فاشراً. حتى على مستوى حراسة المرمى نجد أن الحراس الهولنديين ليسوا على مستوى علي يرشحهم للعب في أندية كبيرة، فبعد أن كان يتود عن مرعى المنتخب الهولندي أسماء مثل "فان بروكلين" و"فان دير سار"، أصبح الآن الحراس الأول "ياسبر سيلاسين" الحراس الاحتياطي لبرشلونة، وهو شاب جيد ولكن ليس بالمستوى المطلوب.



وليس النجم الذي تهافت عليه الكاميرات ويخاف منه المنافسون.

## ضعف الميزانية ومشاكل في الترويج والتسويق

مرّ على البطولات المحلية في هولندا لاعبون مميزون لكنهم لم يستمروا بسبب ضعف الميزانيات، ويكفي أن نعرف بأن عراقية أياكس وتاريخه الأوروبي الكبير لم تشغ له بأن يكون ضمن أعلى ٣٠ نادي أوروبي دخلًا حاليًا، في حين يظهر غلظة سررا في القائمة على سبيل المثال.

امر آخر يكشف مشكلة الترويج والتسويق في الدوري الهولندي، ويرر رجل معظم لاعبيه بأسعار منخفضة، فتقدير موقع "ترانسفير ماركيت" للقيمة السوقية لكل لاعبي الدوري الهولندي أقل من تقديره للقيمة السوقية للاعبين ريال مدريد فقط، فهو حسب آخر تحديث له يرى أن قيمة لاعبي الدوري الهولندي جميعاً يساويون ٦٠٧ مليون يورو في حين يملك ريال مدريد لاعبين بقيمة سوقية تبلغ ٧٧٥ مليون يورو.

التسويق الصحيح للبطولة والترويج للأندية واللاعبين يأتي معه ارتفاع مباشر لأسعار اللاعبين، فما الذي جعل "اندي كارول" ينتقل في شتاء ٢٠١١ إلى ليفربول مقابل ٤١ مليون يورو، في حين رحل "سواريز" في نفس التوقيت لنفس النادي مقابل ٢٦ مليون يورو! لا شك أن الترويج الضعيف ينعكس على معدل الدخل الناتج عن تصدير المواهب وبالتالي يتحول أياكس وأيندهوفن لمجرد زارعي زهور، في حين تتولى الأندية الأخرى صنع العطور غالية الثمن من تلك المواهب، ما يعني ازدياد الفجوة من يوم إلى آخر.

هناك سوء فهم لقواعد اللعبة الجديدة، أدى إلى هجرة سريعة للمواهب أو عدم رغبة بالقدوم، فالنجم البرازيلي "رونالدو" ومواطنه "روماريو" جاؤوا في البداية لهولندا، وهذه كانت عادة شهرية في الماضي، لكن الآن يتجنب الجميع ذلك.

### تشتهر الصحافة الهولندية بالعنصرية التي من شأنها أن تؤثر على اللاعبين ذوي الأصول غير الهولندية مثل اللاعبين العرب والأفارقة الذين ولدوا في هولندا ونشؤوا فيها

## الإعلام الرياضي الهولندي

اشتهر الإنجليز بالدور السلبي الذي يقوم به في الكرة الإنجليزية، لكن من الواضح مؤخرًا تأثر الهولنديين بذلك المرض فبمجرد أن يقوم

لاعب بتمريرة رائعة تنتشر الأخبار حوله وتجعل منه نجم عالمي، وهذا ما يحدث للأندية في هولندا. فعلى سبيل المثال تاليف اللاعب الشاب "مفيس ديباي" الذي فشل في نقل هذا التاليف للدوري الإنجليزي ربما بسبب أن تأثر اللاعب بشكل سلبي بالإطراء الذي كان ينهال عليه من إعلام بلاده.

ويعتبر كل من "ديباي" و"كيشنا" وأمثالهم مواهب مميزة بالفعل لكن البدء رونالدو" هو أمر مبالغ فيه، فهم يحتاجون إلى العديد من المهارات التي يجب أن يكتسبوها حتى يكونوا مؤهلين ليكُونوا نجوم في دوريات مثل الدوري الإنجليزي والإيطالي، ولكن الصحافة الهولندية تتألق في إظهار إمكانيات اللاعب الأمر الذي يوتر بالتأكيد على نفسيته ويمنحه ثقة زائدة تجعله يصطدم بواقع صعب لم يكن يدركه. كما تشتهر الصحافة الهولندية بالعنصرية التي من شأنها أن تؤثر على اللاعبين ذوي الأصول غير الهولندية مثل اللاعبين العرب والأفارقة الذين ولدوا في هولندا ونشؤوا فيها، وبسبب هذه العنصرية يختارون اللعب لمنتخبات بلادهم عوضاً عن اللعب لمنتخب الطواحين.

### الأسماء الهولندية التي تحفظ ماء الوجه حالياً تبدو بعيدة كل البعد عن إبداعات بلاد الكرة الشاملة، فهناك الظهير «باتريك فان أنهولت» في سندرلاند، و«ليروي فير» الذي هبط مع نوريتش سيتي ومن قبله مع كوينز بارك رانجيز إلى «البريميرشيب»

وأخر التصريحات العنصرية خرجت عندما عزا أحد المحللين الرياضيين ويدي "يوهان ديركسن" سبب تراجع الكرة الهولندية لكثرة اللاعبين المغاربة في الأندية المحلية، وقال "ديركسن" عند مداخلة في برنامج "فوتبول إنسايد" الهولندي، حسب ما نقلته صحيفة "هافينغتون بوست" "اللاعبون المغاربة تكثروا في أندية الهواة في هولندا، ما دفع لاعبين المحللين إلى التوجه صوب أندية أخرى.. فهم لا يريدون حتماً التعامل مع عدد كبير من اللاعبين المغاربة الذين لا يجرون حتى على الاستحمام عراة"، مضيفاً "هذه مشكلة تقشت في مجتمعنا ولا نعترف بها". كل ما تقدم يشكل أسباب واضحة لتراجع تصنيف الأندية الهولندية أو حتى إنتاجها للمواهب العالمية، ولا يلوح في الأفق بوادر تغيير كون هذه الأندية تراوح مكانها لا بل تتراجع في ظل تقدم الآخرين.

## روجر فيدرير رجل الأرقام القياسية

مازال أسطورة التنس الحية "روجر فيدرير" يحطم ويسجل أرقاماً جديدة رغم وصوله لسن الـ 35 وتراجعته بالتصنيف العالمي لمحترفي كرة المضرب إلى المركز الـ 17 على مستوى الرجال.

النجم السويسري تمكن من بلوغ دور الثمانية في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس أولى البطولات الأربع الكبرى لهذا الموسم، بعدما تغلب على الياباني "كي نيشيكوري" المصنف خامساً بواقع ثلاث مجموعات مقابل مجموعتين تفاديلها 6-7، 6-4، 6-3.

وبهذا بات "فيدرر" أكبر لاعب يصل لدور الثمانية لإحدى بطولات الأربع الكبرى "غراندم سلام" منذ أن حقق هذا الاجاز "جيمي كونورز" الذي وصل لدور الثمانية لبطولة أمريكا المفتوحة عام 1991 وهو في التاسعة والثلاثين من عمره.

وبهذا الفوز أصبح "فيدرير" أول لاعب يحقق 200 انتصار على لاعبين من "التوب 10" أي اللاعبين المصنفين بين العشرة الأوائل ليتغلب عليهم صاحب الرقم الأعلى بالحصول على الألقاب البالغة 88 لقباً.

كما أنه حقق الفوز رقم 311 في بطولات "الغراندم سلام" وهو أيضاً الرقم القياسي الأول لدى الرجال.

ومن إنجازات فيدرير السابقة وصوله لرقم قياسي بعدد الأسابيع التي تصدر من خلالها التصنيف العالمي لرابطة محترفي التنس بـ 302 أسبوع منها 237 أسبوعاً متتالياً وهو رقم قياسي أيضاً.

كما أن فيدرير هو أكثر لاعب حقق ألقاباً في الماسترز على الأراضي الصلبة 18 لقباً (رقم قياسي) واللقب رقم 60 على الأراضي الصلبة (رقم قياسي) واللقب رقم 88 في مشواره الاحترافي.

وسجل البطل السويسري رقماً قياسياً في عدد القاب في بطولة سنسيناتي ذات الـ 100 نقطة، إذ أصبح في رصيده سبع بطولات، كما حقق لقبه الخامس هذا الموسم. ويعد اللاعب الوحيد في آخر 45 عاماً الذي تمكن من الوصول لنهاية البطولات الأربع الكبرى في نفس العام لأكثر من مرة. وحقق ذلك في أعوام 2006، 2007، 2009. وشهد التاريخ ثلاث حالات فقط تمكن فيها لاعبون من الفوز في 40 مباراة متتالية في إحدى البطولات الكبرى. لكن فيدرير فعل ذلك مرتين وفي بطولتين مختلفتين؛ ويمبلدون وأمريكا المفتوحة، وهو يملك 40 انتصاراً متتالياً في كل بطولة منهما.



الفريق	المباريات					الأهداف	نقاط
	ف	ت	ع	خ	م		
موناكو	21	15	3	3	64	43	48
نيس	21	13	7	1	35	14	46
باريس سان جيرمان	21	14	3	4	41	15	45
ليون	20	12	7	1	39	16	37
جانجون	21	8	7	6	27	23	31
سانت إتيان	21	7	9	5	18	3	30
مارسيليا	21	8	6	7	24	-2	30
رين	21	8	5	8	25	-4	29

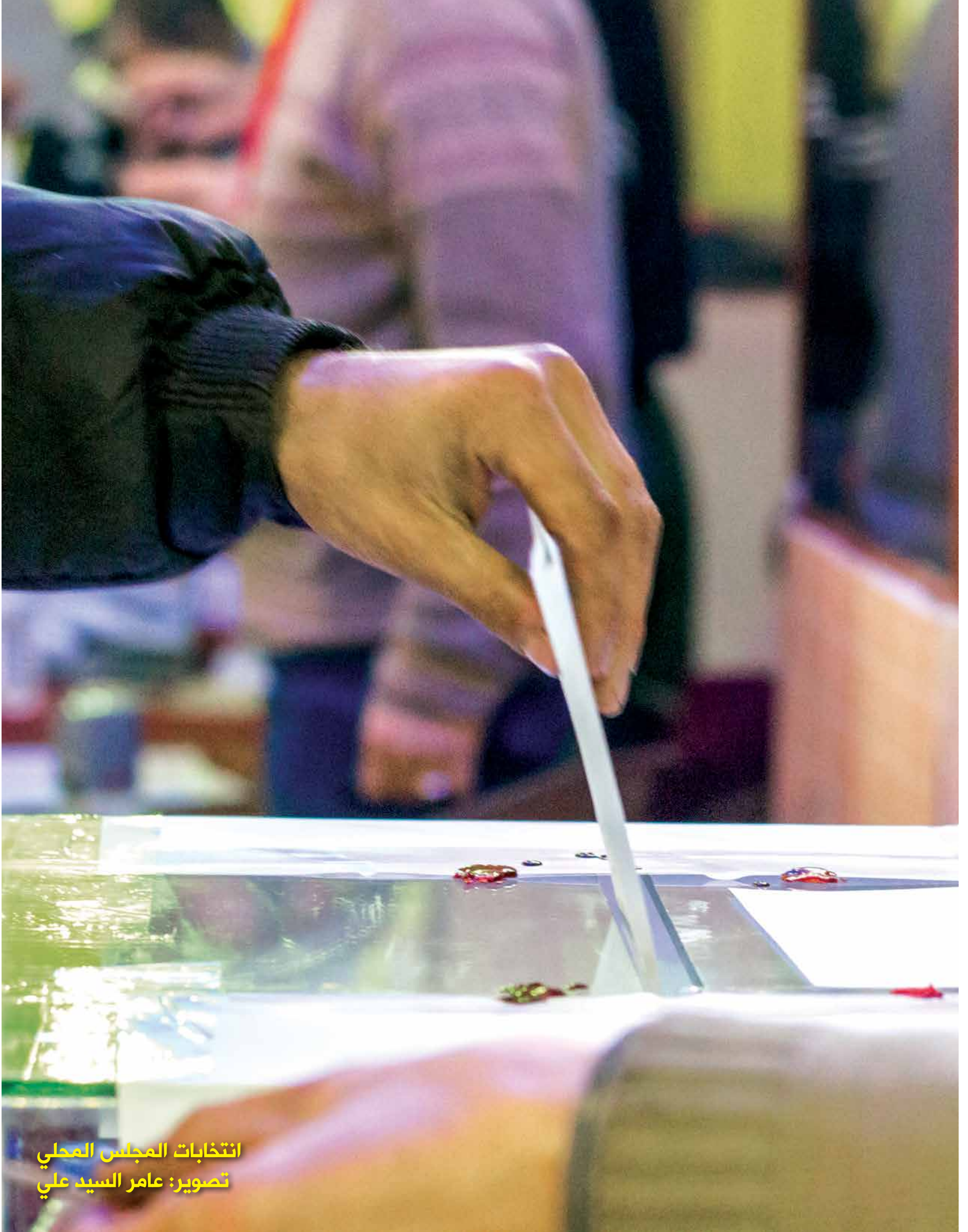
الفريق	المباريات					الأهداف	نقاط
	ف	ت	ع	خ	م		
بوفتوس	20	16	0	4	42	26	48
روما	21	15	2	4	42	24	47
نابولي	21	13	3	5	47	23	44
لاتسيو	21	12	4	5	35	11	40
اترميلان	21	12	3	6	34	11	39
اتالانتا	21	12	2	7	33	9	38
ميلان	21	11	4	5	31	7	37
فيورنتينا	20	9	6	5	33	8	33

الفريق	المباريات					الأهداف	نقاط
	ف	ت	ع	خ	م		
بايرن ميونيخ	17	13	1	3	40	30	42
لايبزيغ	17	12	2	3	34	19	39
هوفهايم	17	7	10	0	30	13	31
بوروسيا دورتموند	17	8	6	3	37	17	30
هيرتا برلين	17	9	3	5	25	6	30
أينتراخت فرانكفورت	17	8	4	5	22	7	29
كولن	17	6	3	8	21	6	26
باير ليفركوزن	17	7	3	7	26	1	24

الفريق	المباريات					الأهداف	نقاط
	ف	ت	ع	خ	م		
ريال مدريد	18	13	1	4	48	31	43
إشبيلية	19	13	3	3	42	17	42
برشلونة	19	12	2	5	51	34	41
أتلتيكو مدريد	19	10	4	5	34	18	35
ريال سوسيداد	19	11	2	6	31	6	35
فياريال	19	8	7	4	26	12	31
أتلتيك بلباو	19	8	5	6	24	3	29
سيلتا فيغو	19	8	3	8	29	-4	27

الفريق	المباريات					الأهداف	نقاط
	ف	ت	ع	خ	م		
تشيلسي	22	18	3	1	47	32	55
أرسنال	22	14	5	3	50	27	47
توتنهام هوتسبير	22	13	7	2	45	16	46
ليفربول	22	13	6	3	51	24	45
مانشستر سيتي	22	13	4	5	43	18	43
مانشستر يونايتد	22	11	8	3	33	12	41
إيفرتون	22	10	6	6	33	10	36
وست بروميتش البيون	22	9	5	8	30	2	32

# إدلب الحرة تستحق الأفضل



انتخابات المجلس المحلي  
تصوير: عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP  
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

سكرتير التحرير: عدنان عبد الله  
الخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم  
مستشار التحرير: حمزة المصطفى